





## مطبوعات نادي الطائف الأدبي

تصميم الفلافس والخطوط  
عبد الرؤوف محمد

## شاعرا الجزيرة العربية

لم تنجب الجزيرة العربية من ابنائها شاعرا عربيا قحا هجانا (١) يشار اليه بالبنان في عصرنا الحاضر الا بضعة شعراء ..

يأتي في مقدمتهم : — الأمير الجليل **عبد الله الفيصل آل سعود** والشاعر **حسين سرحان** .. فلا غرو ان اطلقنا عليهما شاعري الجزيرة العربية بلا منازع ..

وشاعرنا السرحان يأتي في مقدمة الشعراء المحدثين ممن يتمثل في شعرهم صدق الأداء وجزالة الأسلوب والتصوير الرائع وحسن السبك والديباجة المليحة .

والشعر عند السرحان سجية وطبع لأنه ينحدر من قبيلة ( بني سعد ) بطن من ( هوازن ) القيسية المضربة العدنانية ...

و ( بنو سعد ) قبيلة السرحان ، وقوم حليلة ظئر الرسول عليه الصلاة والسلام ، نشأ في كنفهم رسول الله وترعرع في ربوعهم وتربى بين ظهرانهم ، هم أفصح قبائل قيس عيلان وقد رأيت منهم الكثيرين ممن يرسلون الشعر على عواهنه بغير تكلف ولا مشقة .

ونظلم شاعرنا **حسين سرحان** اذا قلنا ان شعره نتاج السليقة وحدها .. ولكنها السليقة وبجانبها الاطلاع الواسع والثقافة الرفيعة واللغة الثرة ورهافة الحس وسعة الخيال والقدرة العجيبة على

---

(١) رجل هجان : — كريم الحبيب نقيه . قال الشاعر : —  
واذا قيل من هجان تريش ؟ كنت أنت الفتى وأنت الهجان

التعبير .. وكل أولئك ادوات يجب ان يمتلك ناصيتها الشاعر  
الموهوب ..

والسرحان شاعر ( رومانتيكي ) يبتث الطبيعة شكواه ويشرك  
الكائنات الحية أحاسيسه وشغوره ويخاطب الحياة والنجم المضيء  
والصادح والباغم من الطيور ويسأل ما السربين الزهور وبين انفسيم  
اذا ما سرى ؟ ويكلم الروح ويطلب منها ان تقوم وتشم روضة عبقت  
من كل نفح ، ويوجه لشهر رمضان هذا السؤال :

هل في الطعام وفي الشراب هنية  
تفتر عن جدد لأنسك واحد

وديوان ( الطائر الغريب ) لشاعرنا السرحان الذي نقدمه اليك  
ايها القارئ العربي الكريم معرض جميل لصور شتى تأخذ بمجامع  
القلوب وتختلب الأبصار وترتاح اليها النفس ..

فتلك صورة ( الجد اليفن ) التي صال فيها السرحان وجمال  
بريشته البديعة واستطاع ان يأتي بكلمات كنا نعددها من عويص  
الكلام فاذا هي السحر الحلال .

وتلك صورة ( مزنة ) ابنة الشاعر التي توفيت في العشرين من  
عمرها ، ولكنها ماثلة امامه آخذة عليه دروبه .. يراها مع الماء  
والهواء .. يراها ملء أخيلته وقلبه وأحلامه .. انها رثاء مبتكر جديد  
لم يطرقة الشعراء من قبل وصورة رائعة من صور الحزن والبكاء  
واللوعة ..

وتلك صورة الكواكب التي تبدو طريفة ، فيها الجميلة  
والدميمة ، وفيها وفيها ... وكواكب السرحان في هذه القصيدة :

تهدى الى خطأ وتأرج ان بدت كأريج جيفة

وتلك صورة ( أنفاس منخر ) التي تذكرنا بهجاء ابن الرومي ذلك  
الهجاء المقذع ..

وتلك صورة ( القبح والحسن ) وهما تعبير ليس له مدى يحدد  
مبناه أو معناه ، فرب قبح ترعاه سواد القلوب ورب حسن تعاف  
العين مرآه هكذا يقرر السرحان ..

وتلك .. وتلك .. صور جميلة لها من الروعة والحسن  
ما يعجز عن وصفه البيان ، وتجعل لصاحبها الصدارة بين الشعراء  
المجيدون في جميع البلدان .

ومع ان **حسين سرحان** شاعر موهوب ومن القلائل الممتازين  
.. وهذه شهادة أدلى بها صنوه ونظيره الشاعر المصري المرحوم  
**أحمد فتحي** صاحب الكرنك في حديث نشرته مجلة ( الاذاعة المصرية )  
تبل وفاة **أحمد فتحي** بأيام ، وقد أثنى على السرحان بما هو أهله  
وعده من كبار الشعراء العرب ممن لا يشق لهم غبار ، الا ان شاعرنا  
السرحان يعيش في غربة روحية متقوفا داخل نفسه ، مفضلا ان  
يعيش في برجه العاجي ، خوفا من ان يصطدم بواقع الحياة  
ودنيا الحقيقة ..

ولهذا أثر السرحان الانطواء الذي لازمه طوال حياته — شابا  
وشيخا — وأثر هذا الانطواء في شعره الذي يصوغه دررا غوالي ثم  
يرمي به غير مبال بما فعل ..

وعندما اتصلت بأخي الشاعر الكبير **حسين سرحان** ورجوته  
بان يسمح لنادى الطائف الادبي ان ينشر انتاجه الشعري لم يعط  
هذا الرجاء اهتمامه ولم يابه له ، فأخذت أجرى وراءه لاهنا كما  
يجرى الغريم وراء مدينه المعسر ، والسرحان كمادته يسوف  
ويماطل ، واستطعت بعد لاي ان اجمع له هذه القصائد الخرائد

من بطون اضبارات متناثرات سمح لي بالاطلاع عليها وأودعتها  
ديوان ( الطائر الغريب ) الديوان الثاني للسرطان ..

وستفتخر المملكة العربية السعودية ( وطني الخالد ) بهذا  
الديوان لأنه يضم شعرا نابضا بالحياة شعرا خليقا أن يقال  
له شعر ...

علي حسن العبادي  
رئيس نادي الطائف الأدبي

# الشعر (في رأي صاحب الديوان)

ما هو الشعر ؟

ان تعاريف الشعر أكثر من أن تحصى بكل لغة . هل هو تواجد انفعالي يحدث في النفس فيهزها ويقلقها حتى يلفظه التعبير متنفسا به أو عنه ؟

هل الشعر محبوس كله في عاطفة قلبية ؟؟ هل الشعر حركة عقلية تحلل معضلات الموت والحياة والأشواق والآلام وحالات التسامي الروحية وحتى دركات الانحطاط البشرية ؟؟

هل الشعر شيء من هذا أو هو كل ذاك ؟ ..  
معنى واحد خطر في ذهن أبي العلاء المعري كطيف  
سار لاح لنائم فأطلقه في هذا البيت :  
تقفون والفلك المسخر دائب

وتقدرون فتضحك الأقدار  
ثم يأتي بعد ذلك ( ابن هانئ الأندلسي ) فيفصل  
ما أجمله ( المعري ) مع شيء من التفويف والتفريع ويقول :

انا وفي آمال أنفسنا  
طول وفي أعمارنا قصر

لنرى بأعيننا مصارعنا  
لو كانت الأبواب تعتبر  
خرست ( لعمر الله ) ألسننا  
لما تكلم فوقها القدر  
وقد يقال ان امثال هذه المعاني ليست من مقاصد  
الشعر الأساسية •

أما أنا فأقول : ان هذا هو لب الباب من الشعر ••  
فالشعر مشتق من الشعور بكل ما يقع في أغوار النفس  
وأواجها أو كل ما يتغلغل الى الأرواح والاذهان فيتسامى  
بها أو يسف ويسعدها أو يشقيها •  
والا فما هو الشعر اذن ؟

هذا ما آثرت أن أقدم به اللون الضئيل من شعري ،  
مجموعا في هذه الباكورة للقراء راجيا أن لا تعقم باذن الله •



## القريب البعيد

ظلتُ ألقاك ليلتين وأخري  
فمضت ليلَةً<sup>و</sup>، ومرت ليالٍ  
والثواني كأنهن شهورٌ  
والليالي تُربي على الأحوال  
وقف الدهرُ وقفة الطود قدّامى (م)  
وأمسيت قابَ قوسٍ حيالى  
أي قربٍ؟ لكنه أبعدُ البعد (م)  
وأناؤى من النجوم العوالى  
لو تقرّيت باليدين محياك (م)  
لأقربت (١) منك غير مُبالٍ  
والزمان الرجيمُ أضحك من قر  
دِ على فرطِ خيبتى وضلالى  
يتحدى صبابتى وعرامى  
ويمارى عزيمنى واحتمالى  
وتلظيت من صدئٍ ورُلال الماء (م)  
عندى وخالصُ الجريالِ

---

١ - وصول الابل للماء بعد صبح خامسة

ضاق ذَرْعِي بِمَا أُجِنَّ وضاقَتْ  
 عن أمانِيَّ حيلةُ المحتالِ  
 ونبابي رحب المكان وأملتُ (م)  
 (الأفاريز) أيما إِمْلَالِ  
 موفضاً ناظراً الى غير شيء  
 سالياً ، لا ، فلستُ عنك بسالِ  
 وخلا البالُ ما عداك فما يخطر لي  
 كائنٌ سَوَاكَ بِيَسَالِ

ومضى القلبُ لا يُتَيَّب الى وا  
 لٍ ولا يستجيبُ للعِذَالِ  
 خيرُ ما قيلَ فيكَ ما ضاءَ فيه (م)  
 اسمُكَ ضوئاً كدرةِ اللَّالِ  
 وسوى ذاكَ فريّةٌ وهراءٌ  
 لا أبالي بها على أيِّ حالِ

\* \* \*

حُبٌّ بالوعد صادقاً وبه مطلاً (م)  
 وباشتيهما ولستُ أُوغَالِي  
 وبما تخطرِين فيه من الوشى (م)  
 وما تملئينه من مجالِ  
 وبعينٍ تراك أو أذنٍ تسمعُ (م)  
 نجواك في أرقِّ مَقَالِ

بالأديم الذي عليه تسيرين (م)  
فيعلو بروحك المتعالى  
بالهواء الذي يعود أريجاً (م)  
حين تولينه أقل احتفال

\*\*\*

وإذا عُدت تسألُ البارح السا (م)  
نح عنها فما غناء السؤال ؟  
حلم ماتتى طليح هـواه (م)  
عالقاً منه في الكرى بالمحال  
فاذا ما ألم بعد ارتحال (م)  
أو أجد الوصال بعد تقال (١)  
فهو شئ لا تستطيع الليالى (م)  
والمنى أن تصوغه فى مثال



تحية للاستاذ الصديق حمزه شحاته « بدلا عن  
ضائع » من لقاءه وحاشية صغيرة على المتون العظيمة التي  
خلفها لنا شعراء العرب في الحب والغزل .

من السرحان الى حمزه شحاته ..

سـرـب . . .

أُنْسُ (١) وربِّكَ قد ملأَنَ شِغافَا  
حبا وهجُنَ بك الهوى الرَّجَافَا

هاتيك أم هاتيك ؟ كلَّ خريـدةٍ  
هيفاء زانت ثوبَهَا الهفَافَا

علقت بهن العينُ ذات عشيّةٍ  
فحبونها الا تُصَاف والألطفَا

يخطرَنَ في بُسَطِ النسيمِ وقد رأى  
ما فيه فاستشفى بهن وشافي

---

(١) أنس : — أنسات قال الشاعر : —

أنس حرائر ماهمن بريبة      كظباء مكة صيدهن حرام

الحسنُ زخرفَ كلَّ طرفٍ وامق  
والطيبُ فوّفَ نشره الآنافا

حلّقنَ في حُللِ النعيمِ سـوامياً  
وأسفَ طرفك في الثرى إسفافاً

أترومُ أحلاماً يعزُّ منالها ؟  
لو قد أطلت السعيَ والإيجافا

أنأى من ( الشّعري العبورِ ) محلةً  
وأدقّ منها في الفضاءِ مطافاً

ما بالَ قلبِك قد ألحَّ تدلهأً  
وشؤونُ دمعك ماونتُ إذرافاً ؟

أطيفاً ليلك قد شططنَ عن المدى  
لو كنت تمسك في الكرى أطيفاً

ما لمت أهلَ الحبِّ حينَ تمزقوا  
في الحب أسلافاً ولا أخلافاً

هم بالرثاء أحقّ .. في أحشائهم  
ضَرمٌ، جنوبهم به تتجافى

وإذا يقال أتاكَ ( قلب عاشق )  
فقل : الردى أوفى به أو .. وافى

هل في الهوى قاض ليمنح مرة  
من بعد شدة عسفه انصافا ؟

يا قاضي العشاق حسبك لا تجر  
انى اذن ( استأنف استئنافا )





## أصبح جردا

أصبح ناظم هذه الأرجوزة جدا منذ أواخر شعبان من عام ١٣٧٩ هـ وهو لم يبلغ الخمسين بعد ، وان كان يصاديها .. وهذه الأرجوزة من موحيات هذه الحالة الجديدة عليه . ولو ان الموحيات أكثر من أن تحصر ! • على أن الأراجيز في هذا العصر علم ذهب أهله مع ما فيه من ايقاع موسيقي والتزام لقافية واحدة ودقة في الأداء لا يكاد يطبقها الا ضليع في العربية متبحر في فنونها وعلومها وآدابها .. وقد كان في أئمة الشعر في الأدب العربي القديم من أجاد أيضا فن الرجز مثل بشار ، وأبي نواس ، والمتنبي ، وغيرهم في الطرديات وسواها من الفنون علاوة على من تخصصوا له وانفردوا به وحده مثل رؤبة والعجاج وسواهما •

وأنا أعتقد ان الرجز هو الأصل في عمود الشعر العربي وان كان يلزمني — بعد — أن أبرهن على ذلك •

وبعد .. فلمن أهديها ليت شعري ؟ اني أهديها الى أستاذنا الغزاوي الذي رآني فناداني في دكان العطار ليتحفني بقراءة رسالة خاصة وردت اليه من بعض محبي

أدبه من اخواننا المصريين العاملين في الرياض ، فلعل هذه  
أن تكون بتلك ، ونبقى خالسين ! •  
أصبحتُ جدًّا يَفَنَّا حق يفنُ  
وعاد شَعْرِي مثل أَوْضاحِ اللبنِ  
كأنه تلمّاح برقٍ في دَجَنُ  
إذا استطار في الفضاءِ أو سكنُ  
وددت لو قد كان أنأى من عَدَنُ  
أو شَطَّ في أَقْصَى مَخَالِفِ اليمْنِ  
الشَّيْبُ ، ويح الشَّيْبُ ، غيرُ مؤْتَمَنُ  
إذا نَزَا نَزْوُ الجَوَادِ في أَرْنُ  
ان لم أكن جَلَدًا على الخَطْبِ فَمَنْ ؟  
وقد نشأتُ والرزايا في قَرْنُ  
وخضت في سر العوادي ، والعلن  
ثم ارتبأتُ فوق أثباجِ المِحْنِ  
ألا تراني ضاحكًا ؟ فأَيُّ ظَن ؟  
أما علمتَ طنزتي من الزمْنُ ؟  
كأنما كان قديمًا لم يَكُنْ  
كأنني ممّا ادرأت في مَجَنُ  
ان الحجى لفتنةً من الْفَتْنُ  
لا يطَّيبي بأي سَوم في الثَمَنُ  
والجهلُ ، كالرائع في الروض الأَغْنُ  
الغافلِ الناشدِ خُلْدًا في السَمْنُ

الحاسبِ الغايةَ تغليظَ البدنِ  
وروحه روح فؤادٍ في عطنِ

\* \* \*

أحمدُ رباً ذا جلالٍ ومننِ  
فيما قضاه وارتضاه من سننِ  
ما قد رآه حسناً فهو حسنِ  
أسأله القوةَ من بعد الوهنِ  
فقد غدوتُ مثلَ خضراءِ الدمنِ



## رد التحية

لست أدري كيف خطرت على بال سيدي وأخي الكريم  
( عبد الله الفيصل ) ؟ ولا أريد هنا أن أشير الى ألقاب  
الامارة التقليدية ، فانه أعزّه الله في غنى عن كل ذلك  
بفضله ونبله وكرم إحسانه وعمق ثقافته .. ومع ذلك فقد  
أبى إلا أن يجعلني أنطلق وراء قريحتي الجريحة لاهتاً ،  
أجمع بين معنى من هنا وآخر من هناك دون أي تسلسل  
ذهني أو عاطفي .

وقد استطاع - وهو مستطيع دائماً - أن يُثيرني  
على لأواء في نفسي وبأساء في قلبي فعلى قراء الشعر عندنا  
أن يوجهوا إليه وحده شكرهم الموفور وإنه بذلك لجَدُّ  
خليق .

ما كان من همي ولا موعدي  
آلٌ يذيق الحر ثغر الصدي  
ترقرت في البعد أثباجه  
كالسفن فوق الخضم المزبد  
إني لعنه جد في غنية  
قلبي ، دليلي ومناري يدي

فلا تُهْجَنِي يَا رَصِيفَ الْهُوَى  
ولا تَشْطِ الْمَاءَ عَنْ مُورِدِي  
لا تَصْدُقِ النَّائِمَ أَحْلَامُهُ  
إِذَا أَحْسَ الشُّوكَ فِي الْمَرْقَدِ

\*\*\*

فِي سُدْفَةِ اللَّيْلِ بَدَتْ نَجْمَةٌ  
وُحْدَى تَبِثُ النُّورَ لِلْأَوْحَادِ  
إِعْتَزَلَ الرِّكْبَ وَتَاهَتْ بِهِ  
نَجْوَاهُ فِي مَكْتُونِهَا السَّرْمَدِ  
وَكَانَ يَشْدُو لِلْمَهَا .. لِلْهُوَى  
لَوْ قَدْ أَلَمَّا بِشِرَاهِ النَّدَى ..  
أَوْتَارُهُ تَبْكِي .. وَيَا رَبِّمَا  
تَقَصَّمْتُ عَنْ حَجَرٍ جَلْمَدِ

\*\*\*

قَالَ زَعِيمُ الرِّكْبِ : مَا بِالْهَى ؟  
يَا وَيْحَهُ مِنْ هَائِمٍ مُجْهَدِ  
خَلَّوْهُ - ثُمَّ امْضُوا لِأَهْدَافِكُمْ  
وَأَوْفُضُوا بِالطَّائِرِ الْأَسْعَدِ  
وَالطَّيْرُ تَرْقُو هَهُنَا أَوْ هُنَا  
« لِبَيْدِهَا » يَبْكِي عَلَى « أَرْبَدِ »  
انْفَرَدَ السَّارِي عِدَا نَجْمَةٍ  
تَشْهَدُ مِنْهُ بِؤْسِ مَا مَشْهَدِ

حُرَّانَ قَلْبٍ قَدْ حَادَاهُ الضَّنَى  
هَيْمَانَ نَفْسِ الْبَارِحِ الْأَنْكَدِ

\* \* \*

عَهْدِي بِهِ - إِنْ كَانَ عَهْدُ بِهِ  
يَطِيفُ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ « تَهْمَدِ »  
مَقْلَتُهُ حَيْرِي وَرَاءَ الْمُنَى  
سَبَاحَةٌ فِي الْأَفْقِ الْأَبْعَدِ  
ضَلْتُ رِكَابُ الْقَوْمِ ثُمَّ اهْتَدَتْ  
وَهُوَ حَبِيسُ الْأَرْضِ .. لَا يَهْتَدِي  
طَلِيحِ إِعْيَاءٍ ، رَثِيتِ الْقُوى  
فَكَيْفَ تَلْقَاهُ .. يَدُ الْمَسْنَدِ ؟؟





## النبأ النبوي

بعث الاستاذ حسين بن سرحان الى صاحب مجلة  
المنهل قبل أن يكون صاحب هذه المجلة • بالرسالة والقصيدة  
التاليتين :

أخي عبد القدوس

سمحت القريحة بهذه الأبيات تقديراً لما لقيته منكم  
من الحفاوة واللفظ ولم يسمح لي الوقت بتتقيحها أو  
إصلاح ما قد يكون فيها من أغلاط ، ولست أدري ما الذي  
جعلني أفتخر فيها ! والفخر لا صلة بينه وبين الموضوع  
الا أنه تشتت الفكر وقلق البال دفعاني إلى هذا الخلط •



## تقدير وشكران

شكرتُ لكم حفاوتكم وإني  
لمعتزف بإفلاسي وجهـلي  
وما شخصي ليحمل كلَّ هذا  
وما هو بالخليق بأي فضلٍ  
ولكنُ سادةٌ وقرأةٌ ضيف  
وأهلُ مناقب وكرامُ فعلٍ  
مكارمكم أشاد بها المغني  
وأطراها (رسولُ الله) قبـلي  
ولم أشعرُ لديكم باغتراب  
كأنني في بلادٍ بين أهـلي  
وطيبةٌ ليس تخلو من كرام  
ولو قذفت منابتها بمحلٍ

\*\*\*

أنا العربيُّ لن أمسي دعيًّا  
ومن « عيلان » أجدادي وأهـلي  
« عتيبة » من (هوزان) حين تُغزى  
وهم قومي وهم أربابُ نبـلٍ

عَزَائِمُهُمْ تَذَلُّ كُلَّ صَعْبٍ  
وَمَرَجُلُهُمْ — مَدَى الْأَبَادِ — يَغْلِي  
دَعِ الْعَجَمِيَّ وَالكَرْدِيَّ يَأْتِي  
عَلَى مَهْلٍ فَمَا أَرْضَى بِمَهْلٍ  
وَحَلَّ الْأَدْعِيَاءَ فَلَيْسَ فِيهِمْ  
جَسُورٌ يَسْتَهِنُ الْخَطْبَ مِثْلِي

## القول .. القول

- ( سوفوكليس ) أين المال أين هو الندى ؟  
وأين طيورُ غاب عنها سنيحُها ؟  
وحتّام نبقى في عذاب معذبٍ ..  
• نبارحها دنيا .. ويبقى بريحُها •  
أفي الرأي أن يحيا الجوادُ على الصدى ؟  
وتستقبل الساعات باللؤم سوحها ؟  
أجل لا .. ولكنّ الحياةَ عجيبة ..  
ذُرّاهَا بعيْدَاتُ المديّ وسفوحُها  
يُضِنُّ بأموال له ذو مكارم !  
• فكيف • وقد أنضى السهامَ شحيحُها ؟  
• وإني • وإنّ ضاق المجالُ لعالم  
وكان سِواء حسنُها وقبيحُها • • !  
لأعلم أن الحظَّ لا يُدرِك الفتى ..  
• إذا ضاق منه في الحياة فسيحُها •

\* \* \*

(سوفوكليس) قد قالوا وقالوا وخلدوا !  
أحاديث يستبكي الجفون قريحها ! •  
إذا ما نظرنا نظرة .. قيل إننا  
نشأوى .. ولكن أين منّا صحيحها ؟  
ترادفت الآلام • حتى كأننا  
أباعرُ يستومي الفلاة طليحها  
إذا ما بدا بادٍ • وأمعن حاضرُ  
تروّج في عُليا السحاب ريحها

\* \* \*

رأيتُ كأنني في جناح حمامةٍ  
تلاطمها الريحُ التي لا أريحها ؟  
غبوقي عليها من مدام مشعشع  
فكيف وقد أبلَى المدام صَبوحها ؟  
ألا إنني مع ذاك .. في ذاك خالِدُ  
كما عاش في الآلاف - من قبل - نوحها •  
أميحُ هوى الدنيا لمن شاء معجلاً  
ولكنني في العيش لا أستميحها ..  
(سوفوكليس) ما أطلّ وأشهى على النوى  
سرائر عيشٍ في الهوى لا أبيعها •

• • • • •  
• • • • •  
• • • • •  
• • • • •

فان كان في الدنيا خسارة فانتني  
لأحسب أنني يومذاك ربيحتها ! ..





## قُبْلَةٌ عَلَى الْجَبِينِ

تبددتُ .. هل تعلمين ؟	يا قُبْلَةٌ عَلَى الْجَبِينِ أَلَا حُ فِيهَا ذُو سُنَنِ فِيهِ بِوَاكِيرُ الْمَنَى أَجِدُّ فِي قَلْبِي الْخُضْنَى أَنْهَلُهَا مَعَ الصَّبَاخِ حَتَّى إِذَا الظُّلُّ أَرَاخَ ضَاعَتْ كَثْفَرٌ مِنْ أَقَاخِ إِنِّي أَرَاهَا فِي الْخِيَالِ كَأَنَّهَا رَسْمٌ ظَلَالِ فِيهِ النَّدَى .. فِيهِ الْجَمَالُ مَاذَا تَجَلَّى فِي الْغَيُومِ وَرَاءَهَا زَهْرُ النُّجُومِ هَلْ ثَمَّ مِنْ عَيْشٍ يَدُومُ ؟ يَقُولُ شَيْخٌ عَنْ صِبَاةٍ أَفٍ عَلَيْهَا مِنْ حَيَاةٍ لَكُنْهَا .. وَاحْشَرْتَاهُ يَا قُبْلَةٌ فِيهَا الشَّدَى يَفْغَمْنِي تَلْـَـذْذَا
تبددتُ .. هل تعلمين ؟	
تبددتُ .. هل تعلمين ؟	
تبددتُ .. هل تعلمين ؟	
تبددتُ .. هل تعلمين ؟	
تبددتُ .. هل تعلمين ؟	
تبددتُ .. هل تعلمين ؟	

تبددتُ .. هل تعلمين ؟

تبددتُ .. هل تعلمين ؟

تبددتُ .. هل تعلمين ؟

تبددتُ .. هل تعلمين ؟

تبددتُ .. هل تعلمين ؟

تبددتُ .. هل تعلمين ؟

يا حبَّذا .. يا حبَّذا  
كأن أوكارَ النسور  
وقد تتأدت بالثبور  
فاجأها كأسٌ يدور  
واحر قلبي .. لا جرم  
ممن له قلبٌ شيم  
يندى ونحن نضطر  
ماذا تقول الورق ؟ هاه  
على الأراك ، والعضاه ؟  
لحنًا زقا بلا شفاء  
وأنت يا هذا الحمام  
أهديك في الدنيا السلام  
فإن غايات المرام  
يا قبلة على الجبين  
تثير في القلب الحنين  
لو قلت لي ! ماذا تعين

## الليل .. الليل !

مهداة الى الاستاذ الصديق محمد حسن فقي

لماذا يقالُ الليلُ في كل نعمةٍ  
ولا قيلَ وضاحٌ من الصبحِ أشقرُ  
أذاك لأن الليلَ أحفلُ بالرؤى  
والإِ لأن الليلَ للسترِ أسترُ ؟

\* \* \*

والإِ لأشياءٍ دقاقٍ إذا بهت  
مع الليلِ يستهدي بها المتورُّ

تنورها من « أذرعَات » ليثرب  
كأنني أرى عينَ (امرئ القيس) تنظرُ

هل الليلِ مرغوباً أم الليلِ راغباً  
كلا اثنيهما .. لغزُ الحياة المحيرُ

ألا ما لهذا الليلِ يألُقُ ضاحكاً  
كأنَّ عليه ألف سيفٍ يُشهرُ ؟

وما باله محلولكاً في ضميره  
سخائم لا تخفي ولا تتعشرُ

ألا ماله مستوضحاً .. وهو مظلماً  
وما باله مستكتماً وهو مسفرٌ ؟

ويا ربَّ ليلٍ أصبحَ العمرُ عامراً  
به إن تصبى في الحياة المعمّرُ

\* \* \*

ويا ربّما يستدرجُ الليلُ صادقُ  
عقيرتهُ في عود داوودَ ترمزُ

إذا ما شدا ، ياليلُ .. ياليلُ وانتحى  
بترجيع عصفور يغني ويصفرُ

أما ينغم الحادى بيوم ولا ضحى ؟  
بل الليل هل في الليل شيء مسرّ ؟

أما في نهار يكشف الليل مثله  
لكالشمس .. تسنى في الأديم وتزهرُ

\* \* \*

أقول لصداحين في الشرق .. ويحكم  
أبالليل نصبوا .. أم على الليل نعذرُ  
علامة أنا لا على الليل نهتدي

ولا عنه نستأني ولا فيه نظهرُ

أجيلوا علينا في النهار غناءكم  
ففيه لنا أمرٌ عجيب ومنظرُ

نَكْشَفُ فِيهِ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِنَا  
وَلَوْ كَانَ فِي الْحَالِينِ نَكَرٌ وَمَنْكَرٌ  
وَلَا تَكَلُونَا لِلظُّلَامِ فَإِنَّا  
أَبْرُتَقَى مِنْهُ وَأَحْظَى وَأَطْمَرُ



## « مزنه »

وليس البكا أن تسفح العينُ إنمّا  
أمر البكائين البكاءُ المولجُ  
( ابن الرومي )

( في حول منتصف عام ١٣٧٦ هـ . احتسب الناظم ابنته ( مزنه )  
البالغة من العمر عشرين ربيعاً ) فقال : —

أراك ، أراك في نومي وصحوي  
وفي بعدٍ وفي قُرب قريبِ  
أراك ، على النمارق والحشايا  
أراك عليّ آخذةً دروبي  
أراك ، كخير ما يبهي محيّا  
على استضحاكه وعلى القطوبِ  
أراك ، على مدى طرف معيّدِ  
أراك على صدى صوتٍ مجيبِ  
أراك ، مع الهواء مع الأمانِي  
مع الماء الذي أحسو ( بكوبي )  
أراك ، ملأتِ أخيلتي وقلبي  
وأحلامي بكلّ سنى حبيبِ

أراك ، وربما أبصرتُ نفسي  
خلالك عبر أودية الغُيوبِ  
أراك ، - رأتك عينُ الله - خلدًا  
تضوُّع بالمباهج والطُيوبِ  
أراك ، على النوافذِ في ارتقابي  
إذا استبطأتِ أوبي من دُهوبي  
أراك ، بكل متجهٍ .. بشرق  
وغربٍ .. في شِمالي ، أو جنوبِ

\* \* \*  
عليك - على ضريحك كل (مُزن)  
تهب به الرياحُ مع الهبوبِ  
تمج الغيث في مسكٍ شذيٍّ  
له أرجٌ كتمزيقِ الجُيوبِ  
أراه إذا استطار بكل أفقٍ  
ودفَّ بوبلٍ هاطلةٍ سكوبِ  
يؤمُّ ثراك - مزنةٌ - .. إن قلبي  
تحمل كلَّ أحزانِ القلوبِ



## توديع

قُمْ أَيُّهَا الرُّوحُ وَاشْمَمْ رَوْضَةً عَبَقَتْ  
من كل نفح وعَجَّت بالأزهارِ  
الياسمين يوشِّي العينَ رونقُهُ  
وقد بدى من أغصانٍ مكاسيرِ  
والنرجسُ الحلُو نَوَّامَ النهارِ فإن  
أَمْسَى تَمْطِي بِأَجْفَانٍ مَسَاهِرِ  
ما بَالُ وقتِكَ يَمْضِي غيرَ مختلسٍ  
منه ؟ وما كنتَ يوماً رَبَّ تَأْخِيرِ  
يا رَبِّ لَيْلٍ سَرَقْتَ الفجرَ من يده  
بكرت للروضِ تبكِيرَ العِصافيرِ  
هَذِي تُشَمِّمُ ، وهَذِي تَشْتَهِي مَقَّةً  
وتلك تَمْلَأُ مِنْكَ الطُّرْفَ بالنورِ  
وتلك مَحْمَرَّةٌ عَنْ خَدِ غَانِيَةٍ  
وتلك رَانِيَةٌ عَنْ طُرْفِ مَسْرُورِ  
يَشْرِقَنَّ مِنْ خَلَلِ الْأَغْصَانِ فِي حُلَلِ  
مَفْوَّاتِ الْحَوَاشِي بِالتَّصَاوِيرِ

\* \* \*

كَأَنَّهُنَّ صَبَايَا قَدْ فَكَّكَ عَلَى  
نَهْرٍ لِيَسْبُحْنَ أَطْرَافَ الْأَزَارِيرِ  
قُمْ • طَالَمَا قَمْتُ مُشْتَمًّا وَمَجْتَلِيًّا  
فِي حَيْثَمَا أَنْجَابَ لَيْلٌ عَنْ تَبَاشِيرِ  
الزَّهْرِ أَرْوَاحَهُ هَيْمٌ يُخَفُّ بِهَا  
شَوْقٌ إِلَى نَيْلِ (شَيْءٍ) غَيْرِ مَنْظُورِ  
أَلَسْتَ تُبْصِرُ فِي آمَاقِهِ صُورًا ؟  
لَوْ قَدْ تَأَمَّلْتَ فِي آمَاقِهِ الصُّورِ  
يَحْتَنُّ عَنْ طَيْفٍ مَجْهُولٍ شَغَفُنَ بِهِ  
وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ شَوْمُ الْمَقَادِيرِ  
أَوْرَاقُ رَوْضِكَ جَفَتْ فِي الْغُصُونِ وَقَدْ  
غَادَرْتَهُ فِي سَفَارٍ غَيْرِ مَجْبُورِ  
وَصَوَّحَ الزَّهْرُ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ ضُجًى  
لَمَّا تَرَحَّلْتَ مَجْنُونُ الْأَعَاصِيرِ  
قُمْ أَيُّهَا الرُّوحُ ! لَكِنْ مِتْ وَاسْأَفَا  
وَالْمَوْتُ يَدْنِفُ بِالشُّوْسِ الْمَغَاوِيرِ  
لَا الزَّهْرُ ، لَا الْخَضِرُ مِنْ أَوْرَاقِ جَنَّتِهِ  
وَلَا الشَّابِيبُ مِنْ سَحْبٍ مَوَاقِيرِ  
وَلَا الشَّذَى يَمْلَأُ الْأَنْفَاسَ حَيْثُ هَفْتُ  
أَرَاغَهُ بِخُضَيْلٍ مِنْهُ مَمْطُورِ

لا شيء من ذاك يحيى الميت من جدث  
أو يقدحُ الزند من صفوان لا يورى

\* \* \*

كم كوكبٍ شرقٍ بالماء ، بذرتَه  
تعيده بعد أدهارٍ دهاريرِ  
وأينعَ الروض عوداً ثم عايشه  
من رُوح غاربه مثل السماديرِ  
يا رَبَّ زَنْبَقَةٍ فَضَّتْ بِرَاعِمِهَا  
تُضاحكُ النجم في طَخْيَاءِ ديجورِ  
تذكرتُ رُوحَ ساقِيتها وقد ذهبتُ  
به المنايا فأغضتُ طرفَ مذعورِ



## حَبَاب

أَنَا مَا كُنْتُ مَخْطُئًا يَا أَمَامَهُ  
عَدْتُ أَتْلُو مَنْ كُنْتُ يَوْمًا أَمَامَهُ  
لَا الْقِدَامِي عَادُوا إِلَيْنَا ، وَلَا عَدْنَا  
إِلَيْهِمْ فَعَقِبُ (ابْنُ قُدَامَاهُ)  
وَلَقَدْ كُنْتُ وَالسَّمَاءَ طَوِيلًا  
أَعْزَلًا ! أَمْ أَفَاضَ فِينَا سَهَامَهُ ؟  
تَتَهَادَى مِثْلَ الْعَشِيقَيْنِ وَدَا  
لَا تُبَالِي أَحِبَّابِهِ ، لَوَّامَهُ  
وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْثَرُ الْوَرْدَ فِي الشُّوْكَ  
إِلَى أَنْ أَحْلَلَ حَبِي حَرَامَهُ  
كُنْتُ هَذَا ، وَكُنْتُ ذَاكَ ، وَلَكِنْ  
رَبِّ رُومٍ عَصَى عَلَى مَنْ رَامَهُ

\* \* \*

أَمَامَ الْهَوَى ، عَشَقْنَا ، وَعَشَنَّا  
بِقُلُوبٍ مَلْتَمِثَةٍ مَسْتَهَامَةٍ  
كُلُّ قَلْبٍ ، كَأَنَّهُ خَفِقَ طَيْرٍ  
رَاءَ فِي الصَّقَرِ مَسْتَفْزًا حِمَامَهُ

بل على الدهر .. كل شيء ! رخيص  
لو أساموا في كل علق مسامه  
يعرف البدء في الأمور ، ولكن  
كيف تدرى من بعد بدء ختامه ؟

\* \* \*

ثم قالت أمامة أيّ قول  
تتشهى على يديها كلامه  
بُغمة للظباء من عُفر الأنس  
إذا أشبهه البغام بُغامه  
جيدها .. جيد مغزل ، تتصبى  
منه أنهاله ، ومنها خيامه  
ان لي في الشعور معنى قديماً  
وعليه .. وصفتها .. آرادته  
رقّ قلبي ، حتى لقد عاد جزءاً  
بعد ( كل ) فكيف أرجو تمامه ؟

## الْفَافِاسِ مِنْخَر

رثيت له ، لما رأيت لأنفه  
زماجر غيلان به وسعالي  
ككهِف وراء الليل اغبر داجياً  
له عند مرآه فحيح صلال  
تحملت منه شر حمل ، وان تكن  
لأثقل منه لن تراع بحال  
تجلمدت أطرافاً ، وشوّهت منظرًا  
وخفض منك الرأس بعد تعال  
فما أنت بالمعشوق عند تعاشق  
ولا أنت بالمقلي عند تقالي  
وما كنت عون الدهر يوماً على فتى  
له منخر لو لم ينط بحبال  
لطاق به لا يستطيع تحركا  
كرسم — على بُعد المحجة — بال

— ٢ —

يا صديقي لا تخش ناراً فان  
الخلد مثواك بعد عمر طويل

— ٤٧ —

شَفَعَ الأنفُ في خطاياك لما  
نَوَّتَ منه بحمل نير ثَقِيلٍ  
غفر الله ذنبَ حامل أنفٍ  
يتدلى كمثل خُرطوم فيلٍ  
من يعذب بمثل أنفك في الد  
نيا يلوِبُ السبيل بعد السبيلِ  
سـيجـازي بجنة لم تفز قلبك  
بالمنظر الغريب المـهـولِ

— ٣ —

وصاحب أنفٍ ، ليس يدري لهوله  
أحامله ، أم أنفُه هو حاملُه ؟  
تبارك ربُّ الخلق أنفذ أمرَه  
تـرى في نقيض الشيء ما قد يماثلُه  
أسافلُ شيء قد تعود أعاليًا  
له ، وأعالي كل شيء أسافلُه



تحياتي إليك  
بدرور تسعة أعوام على امتساب «الشاعر»  
كبرى كريماته ..

تحيّاتي إليك مع السماح  
مساءً إن أردت وفي الصباح  
وإن أنا لم أزرُك ولم أعرج  
على جدثٍ بمعتلج البطاح ..  
فعذري يا (مزينّة) أن عمري  
أناهبُه الزمان نهباً راح  
أرنق في سراب الدهر كأسي  
وآكل من شأبيب الرياح  
وأخطو - والحياة خطي - ولكن  
وددت لو انني طلق الجمّاح  
ألمّا تعلمي أن اغتباقي  
طيوف من خيالك واصطباحي

وأني حينما وجهت طرُفي  
أراك وإن تعددت النَّواحي

\*\*\*

أملِّي اللومَ بعدك لم أنادمُ  
ولم أشهد سوى وجهٍ وقاحِ

يكثّر لي بأنيابِ مِراضِ  
ويضحك لي بأشداقِ صِباحِ

ولكن فاعلمي .. يا أمَّ عيني  
ويا أختَ الشَّقِيقَاتِ المِلاحِ

بأنِّي لم أعِره الطرفَ إلّا  
ليلعق في أذاه دمَ الجراحِ

\*\*\*

فيا (مزنَاهُ) يا صِنَوِ الدِرايِ  
تفيض النور في أبهى وشاحِ

ويا (مزنَاهُ) يا كبد اللّلي  
إذا انطلقت بألسنة فصاحِ

ألا يا جوهَرَ الدرِّ المصفى  
بلى يا زينةَ الفلكِ المتاحِ

متى أَلْقَاكِ حَيْثُ تَقَرُّ عَيْنِي  
وَتُورِقُ فِي مَقَادِيمِ الْجَنَاحِ  
وَعِنْدَهُذ ۰۰ أَلْذُّ فَإِنَّ عَيْشِي  
لَجَتَاحِ الْمُنَى كُلَّ اجْتِيَاكِ



## ارثي الصديق .. ولا ألقى له عوضاً !

منذ مدة قصيرة استقبلت رحمة الله — إن شاء الله —  
روح عبد الله بسيوني الذي كان أميناً للصندوق في مديرية  
الأمن العام واستمر عليها طيلة حياته عفا الله عنا وعنه  
وعن جميع المسلمين .

إِنَّا مَحْيُوكُ ( عبد الله بسيوني )  
تحية مثل أعباق الرياحين  
لئن تركت مجالاً واسعاً . فلقد  
ضاق المجال على الصَّحْب الميامين  
سـيذكرونك ما دار الزمانُ وما  
لاحت رؤاهم على تلك الميادين  
وما تألق برقٌ تحت وابلـه  
بيكي عليك بدمعٍ ذى أفانين  
كأننا لم نكن يوماً على جَدَدٍ  
فردٍ ولم تك تسليهم وتسليني  
ولا انتهبنا الشباب الغصَّ مرتجلاً  
حيناً ، فسُقيا لذاك الحين في حين

أيام صفو ، وأيام لها كدُر  
والعِشْ مرٌّ وحُلُو ذو الأوينِ

\* \* \*

من لي بمن كان يدعوني ليؤنسني  
وإنْ تعمدت إيحاشاً يوافيني  
يا مَنْ إذا ما وفى كان الوفاء له

ديننا وأعطى وفاءً غير ممنونٍ  
أرْمِي بطرفي هنا أو ههنا فأرى

ما يستبد بقلب جدٍّ محزونٍ  
أرْثِي الصديقَ ولا ألقى له عَوْضاً

فهل صديق إذا ما مت يرثيني  
تُفْنِي الليالي فقيراً عيشه غُصْرُ

ولا تُبَالِي بأرباب الملايينِ  
سيان في مذهب الدنيا إذا انفصمتُ

بذخُ المغنين أو شقوا المساكينِ  
المال متركٌ والعمر مستلبٌ

فكيف لا تستوي كل الموازينِ ؟

## القبح .. والحسن

أَبَاحٌ لِلسَّامِعِيهِ حَسَنَ نَغْمَتِهِ  
مَا بِأَلِهِ يُمْنَعُ الرَّائِيْنَ مَرَّآهُ ؟  
إِنْ كَانَ ذَاكَ لَقَبِحَ فَهُوَ مُحْتَمَلٌ  
وَإِنْ يَكُنْ لَجَمَالٍ فَهُوَ تِيَّاهُ  
وَالْقَبِيحُ وَالْحَسَنُ لَفْظٌ ، بَعْدُ ، لَيْسَ لَهُ  
مَدًى يَحْدُدُ مَبْنَاهُ وَمَعْنَاهُ  
وَرُبَّ قَبِيحٍ ، وَإِنْ تَقْذَى الْعَيُونَ بِهِ  
حِينًا ، فَانْ سَوَادَ الْقَلْبِ يَرْعَاهُ  
وَرُبَّ حَسَنٍ رَأَيْنَاهُ أَخَا صَلَفٍ  
عَجَبًا تَكَادَ تَعَافَى الْعَيْنُ لِقِيَاهُ

\*\*\*

يَا مَرْسِلَ الصَّوْتِ حُلُوءًا مِثْلَ صَاحِبِهِ  
— فِيمَا إِخَالُ — جَمِيلًا صَاغَهُ اللَّهُ

أرى محيَّاه في أمواج نغمته  
فأدنيه ، وإنْ أقصى محيَّاهُ  
جلوتُ صوتك ، فاجلُ الوجهَ عن كثب  
فإننا في كلا الحالين نهْواهُ



## الليل

يقولون : هذا الليل يسود لونه  
وهل في الليالي أبيض اللون ناصع ؟  
أوف من الأقمار لا تذهب الدجى  
إذا وقعت منه علينا الوقائع  
فلا الصبح مرجو ، وإن حان حينه  
ولا طالع من كوكب سنطالع  
ليال على الدنيا توال .. كأنها  
رماح عوال ، أو سيوف قواطع  
فلا تتخدع .. لو أشرقت فهي حنْدِسُ  
ولو عمرت بالقوم .. فهي بلاقع



## الحياة صغرى وكبرى !

تمسَّ بالخير ، قالت لي ابنتي وغفَّت  
ما أعذب النطقَ من فيها إذا انسأبَا  
نامتُ على أربع من عمرها ورأتُ  
أحلامها صوراً شتَّى وألعاباً  
تحيا الحياةَ طيوراً حلوةً ودمىً  
في ناظريها موشاةً وأكواباً  
وقبضة التُّرب كالدُهْناء تحسبها  
والعود منتصباً يبدو لها .. غاباً  
وكل شيء له في نفسها رهَجٌ  
وما عليها أغاب الشيء أم آبا ؟  
كذاك كنَّا - وما زلنا - وكم سخرت  
بنا الحقائق إبداءً وأعقاباً  
والناس كم شربوا بالجهل أو طعموا  
وكذبوا بقضايا العقل كذَّاباً !



# أنا.. للوعايد

## مهرة إلى أخي الأستاذ حسين عرب

أنا لا أعايد مطلقاً	أنا لا أعايد .. لا أعايد
العيد ماذا ؟ لا مباح	هج لا مكارم لا محامد
الناس ذؤبانٌ تريد	الفتك بالغنم الشوارد
وإذا الموارد شرعت	حلت عن تلك الموارد
لخست يا غرر المنى	وأفلت يا تلك الفراق
أنا مثل من صلى وصا	م وحج ( آه ) بلا معابد

العيد ماذا ؟ في الشرور	* * *	وفي النوائب والمكايد
لا تحبس الأنفاس ناقصها		بيد في الزوائد
ولقد علمنا أن اثنيناً		تؤسس بعد واحد
لكن قصد الأمر لا		يضع الطريق لغير قاصد
وإذا الأمور تشابهت		أمسى الهوى فوق المرائد
وغدا الجهول ينال ما		لم تحوه الصيد الأسود
أنا لا أعايد يا حسين		ولا أعايد .. لا أعايد !



## حياة بلا معنى

مهداة على انطفاء لصاحب قناديل .. والمعروف لا يحتاج  
الى تعريف ! .

كتابُ تورق الصفحاتُ منه  
وكأس لا تُريح ولا تراحُ

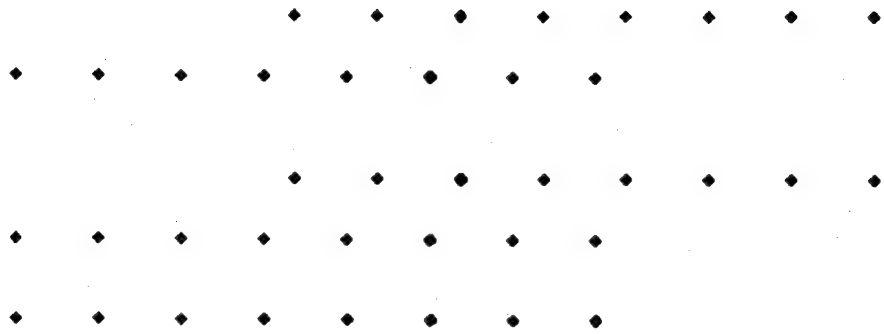
وعشُ في وحدة .. لا شيء مما  
تقاذفه العواصفُ والرياحُ

كذاك أنكَ إذا ما اغبش ليلاً  
وضواً من مشارقه الصباحُ

وتفكير يحيط ببعض شيء  
فإن طفح الإناء .. فلا جناحُ

حياة لا يطاق لها تحدُّ  
وكيف ؟ وقد بدا الوجهُ الوقاحُ

وكم ظنُّوا - وبعضُ الظنِّ إثمٌ  
بلى ، كل الظنون حمى مباحُ



هما عاشكا على الآداب حتى  
أنامهما لقي أجلى مُثاح

وخلّ الصوت رَفَافاً .. فإني  
رأيتُ الفحلَ تتبعهُ اللقّاحُ

\* \* \*

وفي الخمسين رابعة .. أنافتُ  
عجَاباً ، بعد أن ضمِر الوشاحُ

أحيي من حياتي كلّ طيف  
يلوح كأنه القمر الليّاحُ

وأحطمُ بالسنين حصيدَ عمري  
كما حطمتُهُ غانيةٌ رداحُ



كلانا حاطمٌ عمرًا ، ولكن  
لها في أوج روقتها انفساحُ  
وأبتُ على مكابدةٍ وحزن  
كما اختتمت نبوتها (سِجَاحُ)



# بغداد

مهداة مع جزيل التحية

للصديق الاستاذ الدكتور يوسف عز الدين مع التقدير

مَنْ لِي ببغدادَ أو ما لي ببغدادِ ؟  
يشدو بها الطيرُ أو يحدو لها الحادِ  
دار تُصَفَّى رقيقات الفنون بها  
كما تصفَّى كؤوسُ الراح كالجادِ  
فيها النفيسانِ من جد ومن هزلٍ  
وذو العوابقِ من ندٍّ ومن نادٍ  
الأنجمُ الزُّهر تبهى في مناكبها  
— لا في السماء — على مُخضوضِ الوادِ  
من عَصْبِ ذى يَمَنِ أو مجد ذى يَزَنِ  
سحابة أى إعطاف وإبرادِ  
كَأَنَّ دِجَلَتَهَا .. والنخيلُ يكلؤها  
غمامةٌ فوق أغوار وأنجادِ  
أشيمُ بارقها الومَّاضِ عن شَحَطِ  
لولا الحِفاظُ .. لقد هَمَّتْ بِإِرْعَادِ

\* \* \*

أُحِبُّ زَوْرَتَهَا لَوْلَا الزَّوِيلُ بِهَا  
مثل « المعري » أَمْسَى حِلْفَ تَسْهَادِ

أَقَامَ عَامًّا وَنَصْفًا ثُمَّ كَالُ لَهُ  
زَنْدُ النَوَائِبِ مِنْ عُذْوَانِهِ الْعَادِي  
يَا أُخْتَ « هَارُونَ وَالْمَأْمُونِ » كَمْ غَرَضْتُ  
نَفْسِي إِلَيْكَ عَلَى تَطَوُّالِ آمَادِ

وَالْأَرْضُ يَذْرَعُهَا مَنْ لَا يُقِيمُ لَهَا  
وَزْنًا وَتَتَبَوُّ عَنْ الطَّمَّاحِ ذِي الْآدِ  
كَمْ اعْتَسَفَتِ الْمَوَامِي فِي الْبِلَادِ وَكَمْ  
هَتَكَتِ أَشْدَاقَ أَصْلَالٍ وَأَسَادِ

مَنْ مَصَرَ حَتَّى دِمَشْقَ الشَّامِ مِثْلَ ضَحَى  
رَأْدٍ وَمِثْلَ شُعَاعِ السُّدْفَةِ الْهَادِي  
وَلِلْجَزِيرَةِ عِنْدِي أَيْمًا نَبِيًّا  
مَا ارْتَادَهَا ذُو حِيَازِيمٍ كَمَرْتَادِي

إِلَّا الْعِرَاقَ أَخَا النُّهْرَيْنِ مَا نَقَعْتُ  
مِنْ ضَفْتِيهِ لِمَا مَّا غُلَّةُ الصَّادِي  
أَصْبُو إِلَيْهِ ، وَأَعْيَا عَنْهُ لَا لِمَدَى  
نَاءٍ وَلَا قَصْرِ فِي مَاءٍ وَلَا زَادِ

لَكِنَّ فِي النَّفْسِ أَوْطَارًا أَعَالَجُهَا  
عِلَاجِ ذِي هَنَاقٍ رَبِّ أَقْيَادِ

والمرء في هذه الدنيا أخو مَحَن  
لا حَاضِرٌ وائلٌ منها ولا بَادِي

إذا قَضَى الدهرُ يومًا أن يَصِـلَـوْـنَا  
فانه الدهر .. ضَرَابٌ بِأَسْـدَادِ



## يَا فَاتِي

يا فاتتي في الحالتي	على اليفوعة ، والشباب
واليوم أقمر عارضي	والشعر من فودي شاب
في ست عشرة حجة	سوداً كخافية الغراب
شرقت أو غربت واعتيَضَ	ابتعاداً باقتراب
منى السلام فان رددت	أو استهنت فلا عتاب

\* \* \*

ولقد أراك وقد تراني	عند خلصان الصّباح
متوافقين بلا هوى	متخالفين بلا سبّاح
نتخالسُ النظراتِ ثم	نكفهنَّ على اضطراب
مثل المحدث في الخيال	فان أهَابَ .. فلا جواب
ظَلْنَا كذاك على ابتسام	في السرائر ، وانتخاب
حتى أتيت - ولن أصدق	ومضَ جمر في عباب

\* \* \*

أصبحت أشهد صاحياً	أني رويتُ من السراب
-------------------	---------------------

عَلَا عَلَى نَهْلٍ كَأَنِّي  
أَحْيَا وَرَاءَ الْأُفُقِ فَوْقَ  
حُلُمَا كَأَحْلَامِ الْخَوَاطِرِ  
لَا أَدِبُ عَلَى التَّرَابِ  
ذَوَابِتِينَ مِنَ السَّحَابِ  
هَائِمًا قَلَقَ الرِّكَابِ



## السرمان طفران

عثرت على قصيدة كوميدية للشاعر الكبير  
حسين سرحان في أوراقى القديمة ، وقد نشرها في صحيفة  
« صوت الحجاز » بتاريخ ١٣/٦/١٣٥٨ هـ . ووجدت  
فيها أشياء كثيرة يمكن أن نفهم من خلالها ظروف الشاعر ،  
وارهاصاته ، ومع أنها فكهة ، وكوميدية . . إلا أنها غنية ،  
وتعكس أبعاد نفس تتألم ، وقد يخالفه البعض في طريقة  
ربطه المادة بالروح . . أو ارتباط النقود بالمشاعر . . ولست  
أريد أن أعقب بل أنشر — هنا — القصيدة اعجابا بها . .  
وطمعا في أن يتأملها القارئ جيدا :

لا تعشِّقيني فقد أصبحتُ « طفرانا »  
خَلَا من الجيب ما قد كان مَلَانَا  
وَأَبْهَظَّتْني دِيُونُ لا سَدَادَ لها  
وَبَانَ من جَلْدِي ما لم يكن بَانَا  
وَبَعْتُ كُتُبِي بَوَكُسٍ ما ارتقبتُ بها  
يسراً قَرِيباً ولا استترفتُ إِنْسَانَا

\* \* \*

كُونِي قَبِيْنِي بَتَاتًا يَا ثِقَافَةُ قَد  
أَذُوِيَتْ مِنِّي قَوَامًا كَانَ رِيَانَا  
وَأُغْرِبُ عَنِ الْعَيْنِ « يَا فُولْتِيرُ » مَنصَلَتًا  
وَإِذْهَبُ إِلَى الْمَلْتَقَى « رُومَانِ » « رُولَانَا »  
وَفَارِقِ الدَّارَ « يَا بَشَارُ » وَانْتَقِبِي  
يَا أُخْتَ صَخْرٍ وَأَذْرِي الدَّمْعَ هَتَّانَا  
مَا عَدْتُ أَسْأَلَ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ  
حَسْبِي مِنَ الْهَمِّ وَالتَّقْضِيلِ مَا كَانَ

\* \* \*

أَنْكَرْتُ مِنْ كَتَبِي مَا كُنْتَ آلَفَهُ  
مَا لَمْ أَبْعُهُ فَقَدْ أَطْعَمْتَ نِيرَانَا  
أَأَكُلُ الْعَيْشَ أَمْ أَعْنَى بِفِلْسُفَةٍ  
لَشَدِّ مَا كُنْتَ « يَا سِرْحَانُ » غُلْطَانَا  
قَدْ كَانَ « فَاوَسْتُ » أَسْمَى مِنْكَ تَجْرِبَةً  
كُنْ مِثْلَهُ وَانْتَظِرْ فِي اللَّيْلِ شَيْطَانَا  
هَبْهُ الْمَعَارِفَ وَالْآدَابَ قَاطِبَةً  
ثُمَّ اسْتَرِدْ شَبَابًا كَانَ فَنَّا

\* \* \*

أتعشقين رقيقَ الحال قد ذهبَتْ  
 بماله الكتبُ أصنافاً وألواناً ؟  
 ما اختار قلبُك إلا مفلساً لبقاً  
 يصوغ أقواله زيفاً وبُطلاناً  
 فلا يغرُّكَ منه بارقٌ وخبزٌ  
 منه ولا تؤسعه قطُّ هجراناً  
 فانه سوف يغنى بعد متربة  
 فيحتويك ولا يحتاج سلواناً  
 له فؤاد أصمُّ الأذن معتكفٌ  
 على المعاني يظل الليل سهراناً  
 صفرُ اليدين مقيم فوق رابيةٍ  
 أمام « خَدْمَةٍ » يستلهمُ الباناً  
 لو أنه صفرُ ذهنٍ غير صفر يدٍ  
 اذن لما هانَ منه اليوم ما هاناً  
 لو جئته عصر يوم وهو متكئ  
 في المنحنى ممعناً في الفكر إمعاناً  
 لارتبَّت في عقله لولا تأمله  
 ثم انقلبَتْ وقد أفعمت أحزاناً !



## رالتحية .. مع رعايه وريه !

قبل مدة نشرتُ مرثية لي في كبرى كريماتي «بالبلاد»  
فتجاوب معي مسعدًا أخي طاهر زمخشري المقيم بمصر :  
مني الى ( طاهر ) والقول يلويني  
أكنت أفصح أم أكني بتضمن ؟  
مني إليه ، وإن شطَّ المزار به  
تحيةً حملتُ رياءَ الرياحين  
وفي التحية حبُّ غير مصطنع  
يدري نقاوته من كان يدُريني  
ولو أطيقُ لحملتُ الرسالة من  
ورد و آسٍ وريحان ونسرين  
وفي سداها أفانين .. ولحمتها  
فيها الدقائقُ من تلك الأفانين  
أما الدقائق في أبهى نضارتها  
فهي الخلاصة من رُوح البساتين  
رُوح البساتين حيَّاهنَّ مرتجزُ  
يا ليت ما كان يسقيهن يسقيني

ولو غرقت على الآكام مُتَبَذًّا  
فإنها نعمةٌ لله تحييني  
الموت ريانٌ ، لا موتٌ على ظمأ  
الله في شِدَّتِي والله في لينِي

\* \* \*

ولي سويئال (١) تَعْنِينِي إِجَابَتُهُ  
إِنْ كَانَ يَعْنِيكَ مَا قَدْ صَارَ يُعْنِينِي  
أَقَمْتَ فِي مِصْرَ بَيْنَ النَّيْلِ مَرْتَفَقًا  
وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمِيَامِينَ  
تَرَعَى الرِّيَاضَ وَتَشْدُو كُلَّمَا انْطَلَقْتُ  
عَلَى الْأَغْيَصَانِ أَنْغَامُ الْحَسَنَاسِينَ  
وَأَنْتِ تَلْهَثُ فِي رَكْضٍ عَلَى فِتْنٍ  
وَلَا تَمَلُّ اجْتِلَاءَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ  
أَفِي حِسَابِكَ أَنْ تَحْيَا بِقَافِيَةٍ  
وَأَنْ تَعِيشَ بِهَا عِيشُ السَّلَاطِينِ ؟  
وَأَنْ تُقَايِضَ لَذَاتِ الْحَيَاةِ بِهَا ؟  
لَقَدْ خَرَقْتَ بِهَذَا كُلَّ آيَةٍ • !

---

(١) تصغير — سؤال — من عندي ، فان حظي به سابق ، فهو  
الجلِي ! . ولا لزوم للدعاء .

وَتَمَّ أُخْرَى ، وَلَكِنِّي أَرُومُ بِهَا  
إِجَابَةً لَا تَشُوبُ الْمَاءَ بِالطِّينِ  
أَكَانَ قَوْلًا صَحِيحًا .. قَوْلُ بَعْضِهِمْ  
(مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا (١) لِلْمَجَانِينِ) ! •

---

( ١ ) تضمين لقول الشاعر : —

قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم  
ما لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا لِلْمَجَانِينِ  
هاتوا جنوني وهاتوا من جننت به  
فان وفى بجنوني لا تلومونى  
« العبادي »





## بِالْيَسْتِي قَمْرِي

أَمْسَى الدُّجَى وَسُنَانُ      يَحْلُمُ بِالْفَجْرِ  
وَالْكُوكَبُ الْفَتَّانُ      يَسْرِي وَلَا يَسْرِي

يَا لَيْتَنِي قَمْرِي ••

أَغْزِلُ الْقَمْرَاءُ      فِي الْمُوكَبِ الْفِضِي  
وَأَنْهَبُ الْأَجْوَاءُ      بِالْبَسَاطِ وَالْقَبْضِ  
فِي أَفْقِهَا الْخَمْرِي

مَنْ قَالَ لِي : وَاهَا      قُلْتُ لَهُ : إِيهَا  
مَا ضَرَّ مَنْ بَاهَى      أَنْ يَنْتَنِي تِيهَا  
فِي نَشْوَةِ الْمَرْي

فِي كُلِّ غَصْنٍ مَالٌ      لِي صَدْحَةُ سَكْرِي  
وَكُلُّ رَوْضٍ • سَالٌ      عَنْ مُقْلَةٍ شَكْرِي  
تَسْفَحُ بِالزَّهْرِ :

لَيْلٌ عَلَى قَمْرَاءُ      يَفْقِدُ إِحْسَاسَهُ  
كَأَنَّنِي لَأَلَاءُ      تَسْتَفُتُ أَنْفَاسَهُ  
بِالرُّونْقِ الْمَعْرِ

أَرَى نَجُومَ اللَّيْلِ      كَأَنَّنِي مِنْهَا  
وَالضَّوءُ مِثْلُ السَّيْلِ      يَنْدَاحُ بِي عَنْهَا  
فِي مَنْظَرِ سِحْرِي :

كَأَنَّنِي صَائِمٌ      فِي شَهْرِهِ الْمَوْعُودُ  
وَفِي الدُّجَى قَائِمٌ      قَدْ أَدْرَكَ الْمَقْصُودُ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ :

مَا أَتَعَسَ الْإِنْسَانُ      فِي حَيْثُمَا كَانَ  
إِنْ اغْتَدَى جُوعَانُ      أَوْ عَاشَ شَبَعَانَا  
لَوْ أَنَّهُ يَدْرِي !؟؟

## بذل الروح

مهداة الى روح والدتي عليها سوايغ الرحمات

كلما ثوبتُ في الليل أجَلِّي  
لست أنسى امرأةً قامتُ تُصلي  
ومحيّاها وضيءٌ خاشعٌ  
طاهر القسمة كالقدر المِطْلِ

وإذا ما ابتسمت لاح لها  
بارق من ذلك الثغر المهل  
وعلى هامتها .. فديتُها  
مُحرم في آية النُك المِحلِ

\*\*\*

ولقد كادت تُوفّي حججاً  
مهجة راحتُ لتتلو مهجاً  
قبلها أحبابنا قد عرّجوا  
وأنتهم تبتغي منعرجاً  
وطيور الموت لاقت مدخلاً  
وإذا أين تروم المخرجاً ؟

وإذا لم تبتهج في ظلهم  
فعسى أين ترى المبتجعا ؟

\* \* \*

يا ملاك الموت قد نازعتها  
روحها تبذله في البازلين  
لم تكن ورهاء أو باخله  
فانتهب من جودها النصر المبين  
أنت لولا الله في قدرته  
فدّة تقتضي بها في العالمين  
أنت لولا ذاك ما خاتلتنا  
هكذا في سورة الداء الدفين

\* \* \*

قل لها قائمة أو صائمة  
لم تحل في الطيور الحائمة  
كلما أشرق منها وجهها  
شف عن مثل الذهب الغائمة  
قل لها : فاستبشري واستيقني  
لك نفس في الأعالي هائمة

وَإِذَا لَمْ تَدَمْ الدُّنْيَا ! ففِي  
ذُخْرِ الْغَيْبِ هِبَاتٌ دَائِمَةٌ

\*\*\*

وَإِذَا الْبَلْبَلُ غَنَى وَانْتَشَى  
فِي غُصُونِ بَلْحُونِ مُسْتَطِيلَةٍ  
مُرْدَفِ الْبِنْصَرِ يَتَلَوُ خَنْصِرًا  
فِي ضُرُوبِ مَنْ خِفَافٍ أَوْ ثَقِيلَةٍ

بَاتَ يَذْكِي شُعْلًا فِي خَاطِرِي  
مِثْلَمَا تَقْبِسُ زَيْتًا فِي فَتِيلَةٍ  
تَلَكْ أُمِّي وَهِيَ فِي سَكْجَدَتِهَا  
يَوْمَ تَبْدُو مِثْلَ عِذْرَاءِ نَبِيلَةٍ

\*\*\*

ذَكَرْتُيْهَا خَطُوبٌ حَدَثُ  
بَعْدَهَا تُنْذِرُ بِالْشَّرِّ الْوَبِيلُ  
فِي لَامِ اللَّوْمِ .. يَا عَاذِلُ إِنْ  
قَدْ قَصُرَتْ اللَّوْمُ فِيهَا أَوْ تُطِيلُ ؟  
أَنْفَهَا كَالسَّيْفِ .. أَمَّا فَمُهَا  
فَحْفِيلٌ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَبِيلُ  
وَحَدِيثٌ كَاللَّالَى فِدَّةٌ  
مَتَمْنَاهُ بِهَا يَشْفِي الْغَالِيلُ

وعلى رَونقها مهما اكتسبُ  
من غُبار الشَّيب ، كالسيف الصَّقيلُ

\* \* \*

هَاهُ .. يَاهَا .. يا عليها رَحْمَةٌ  
وعلى تُربتها نَوءٌ مَبْنُ  
وتحياتٍ إليها أَنْفُجًا  
مثلما يَنْفَحُهُ الرُّوضُ الْأَغْنُ  
وعليها رَحِمَاتٌ جَمَّةٌ  
كشَفَ في قَبْرِهَا لَا تَسْتَجِنُ !  
لَا تُغْنَوَا .. كُلُّ رُوحٍ .. عَارِجٌ  
فِي سَمَاوَاتِ دُجَاهٍ .. لَا تُغْنَوَا ؟

## نَجْمُ الْعِيدِ

مهداة .. مع إعجاب وتحية الى شاعر الشام

الدكتور ( زكي المحاسني )

يا صادق الأيك .. نوح الغاب يُشجينا  
هذي أغانيك .. بل هذي أغانيكَا

على سفوح .. على روض .. على قمم  
لو قد تتوَلَّ شَيْئاً من أمانينا •

السُّحْبُ تحت ذُرَاهَا ، وهي نائمةٌ  
فوق الخيال ، شعاعاً من أفانينا ..

هل بلغتكَ السَّواجي ما أحسُّ به ؟  
لو يرجع الليل صوتاً للمنادينا ؟

وهل دريت بما في الليل من حُلُم .. ؟  
أهلُ العقول غدوا فيه مجانينا

ويضحك الدهرُ ، من تيهه ومن ثَمَلِ  
فكيف لو قد غدونا فيه صاحينا ؟!

مواكبُ الزمن الآتي علي مهل  
كأنها حَقَب من عهد ماضينا ؟!

وهات كأساً .. وخذ أخرى فما عجبُ  
أن يجمع الدهر حالاً للمصابينَا  
لا (مَعْبِد) في ثرانا و (ابن عائشة)  
ولا (طويس) المغنين المغنينا  
لقد صَبُونَا .. فان كان الغناء سُدىً  
فقد وكُننا ، فلا دنيا ، ولا دينَا  
أنحى الزمانُ على (ولادة) رهقاً ،  
وأضعف الكيل صرفاً (لابن زيدونا)  
قم غنّ .. لا .. غنّ آلاماً مسلسلّة  
وأبدع القول تأييدها وتلحينَا



## الماء .. والنار

رجلاك في الماء ، أو رجلاي في النار  
كلاهما خبر يسري به الساري  
لا تَخْدَعَنَّكَ من دنيَاكَ بهجَتُهَا  
فانما أنت شِلُوبَيْنِ أَطْمَارِ  
يا ذا ( الملائين ) باتت في خزائنها  
ما ذاقَ منها رفاها عَشْرُ مَعْشَارِ  
الموتُ موتُكَ ! والأعراض تتركُهَا  
يجري بها قدر في حُكْمِهِ جَارِ  
هل تدفع الموت ؟ ويك الموت من خبر  
من دونه تنهاوى كُلُّ أَخْبَارِ  
إِنْعَمَ وَلَذَّ وَأَنْعَمَ ، واغتنمُ فُرْصًا  
فقد يدار على النعمى بدوَارِ  
هبُكَ اكتنزت رياحًا لا بقاءَ لَهَا  
فهل ضمنت رياحًا دونَ إِعْصَارِ ؟  
وأنت شِرٌّ لو خفيفُ الحاذِ منتقلٌ  
من المكان على أعناق أسُفَارِ

تَطْوِي السَّبَارِيثَ لَا حَرُّ فَتَعْلَمُهُ  
كَلَّا وَلَا أَنْتَ عَنْ مَثْوَاكَ بِالْإِدَارِي  
أَشْبَاحُ دُجْنٍ عَلَيْهَا السَّحْبُ عَاكِفَةٌ  
وَعِيمَةُ الصَّيْفِ لَا تَرْجِي لِإِمْطَارِ  
فَأَنْتَ يَا مُبْتَلَى بِالْآلِ تَطْلُبُهُ  
وَالْقَلْبُ ظَمَانٌ .. فِيهِ الْمَاءُ كَالْقَارِ  
كَمَنْ يُرِيغُ ادْرَاكَ الذَّحْلِ وَهُوَ فَتَيٌّ  
وَشَابٌ ، ثُمَّ أَفَيْتَتْ دُرُكُ أَوْتَارِ

\* \* \*

كُنَّا كَذَاكَ مَدَى حِينٍ ، وَغَيْرِنَا  
مَا غَيْرُ النَّاسِ مِنْ نَعْمَى ، وَأَضْرَارِ  
حَتَّى الطَّبَائِعِ ، فِي عُلْيَا مَرَاتِبِهَا  
تَبَدَّلَتْ بَعْدَ أَرْقَامٍ بِأَصْفَارِ  
وَالذُّخْرِ فِي النَّفْسِ أَضْحَى تَافَهًُا ، وَعَفَتْ  
طُلُوهُ بَعْدَ قَصْرِ مِنْ ( سَنَمَارِ )  
فَلَا النَّدَامَى حُلُولٍ فِي كَوْوَسِهِمْ  
حَتَّى ، وَلَا ( عُبْدَةٌ ) مِنْ بَعْدِ ( بَشَّارِ )  
وَالصَّوْتُ فِي الْعَيْنِ لَا فِي الْأُذُنِ تَسْمَعُهُ  
لَا ( الْمَوْصِلِي ) وَلَا تَطْرِيْبِ ( مَوْزَارِ )

ولو مررت على الأغراض مقتفياً  
لما نفذت ، ولا استنفذت أشعاري

فخذ بدنياك روم الحظ • واعل به  
أولا ، فعُد حجراً من بين أحجار



## لأخي الصديق والساعر المبرع

أبي فؤاد الاستاذ محمد حسن فقي مع المودة

أبا فؤادٍ لَأَنْتَ النّجْمُ للسّارِ  
وأنتَ بيطارُ أنثَارٍ وأشعارِ  
في شعرك الفِـذ ما يوحى إلى قلّمي  
تمثالاً بين أحلامِي وأوطارِ  
شيئاً بنفسك يلقيه إلى نَفْسِي  
ما يُشبه الصُّوب في آثارِ إعصارِ  
بعضُ الخواطر تلقّاها على وطأٍ  
وبعضها يتسامى في ذُرَى الغارِ  
فَلَا تَظُنَّ .. أَنِّي غَيْرُ ذِي مِقْدَرٍ  
لَا فَيْكُ وَحْدَكَ .. بَلْ فِي الْخَلِّ وَالْجَارِ  
وأنتَ مِنْ بَيْنِهِمْ .. مَلَأَ أَفْنِيَّةَ  
شَمَآخِ أَبْنِيَةِ .. قَضَاءِ أَوْتَارِ

\* \* \*

لَكُنْ قَضِينَا .. وَأَمْسِ حَظُنَا دَرَكًا  
عِنْدَ الْخُصُومِ زَهِيدًا .. دُونَ أَنْصَارِ

من الذى يتسلى في مصائرنا  
.. وهو الذى لا يساوي لقمة .. حار

ييهى ويسمو على أكتاف نكبتنا  
لو أنه يتحلى بعض مقدار ؟  
أعجت لي شجناً عزّ المثيل له  
يشجنا شجّ مأموم بأحجار  
فان غدوتُ صبوراً في ظلامته  
فإنني لأذاه غير صبار

\* \* \*

ولم أخنك ولم أرتب على نبأ  
يهزني منك في نومي وتسهارى  
وكيف .. لا كيف أن أعتاض منك بما  
يقال عن أعين تقفى بأثار  
وقد يقال كثيراً ثم تبصره  
أقلّ أى قليل .. بعد إكثار  
وبعد .. والله لا أدري بواعثه  
هذا الذى جئته من بعد إضمار  
وما الدواعي .. وما الدعوى فإن لها  
فيما إخال اشتباهاً بعد إضمار ؟  
ولست في ودك الباقي أخا ثم

ولا أخا طرب في اللغو زمَّارٍ  
إن القلوب لمثل الماء مطَّردًا  
إذ احتواه اتساقًا أيَّ تيسَّارٍ

\* \* \*

وثمَّ أرقامك اللائي تحيط بها  
ولست تتنج منها غيرَ أصفارٍ  
هذا حساب يَخِل الحاسبون به  
ضلال ذى فلوات حلف أغوارٍ  
الناس لا الناس في ليل نهيم به  
طولاً... ولا مثل تلك الدار بالدارِ  
والخمس من بعدها في الحال واحدة  
سِتَّ على كل مقياس ومعيَّارٍ  
فإن تَكُنْ شُبَّه من حولها بدَّعٌ  
فإنَّ حل شئون الخلق للباري





## مالهو السر؟

تُرَى ما هو السرُّ بين الزهورِ  
وبين النسيمِ إذا ما سَـرَى؟

أطافَ بَنْرِجِسِهِ في البكورِ  
فأسُكِرَها بِرَحِيْقِ الكرى

وفتَقَّ أَكمامَها في الظلامِ  
وأثَرَعَ في طُرْفِها كأسَ نورِ  
وهبَ رخاءاً، وللزُّنبَقِ  
ذُبُوبَ ففَرَّجَ أوراقَهُ

وحلَّ بِراءِعمَ لم تفتُقْ  
وأسعدَ في الوجدِ مُشتاقَهُ

فهذا احمرارٌ، وذاك اصفرارُ  
وهذا ينهلُ من أزرقِ  
وكم زهرةٌ بعدَ فرطِ الذوى  
على الفيضِ من مائها الساكِبِ

أقامَ لها ساقها فاستوى  
وشعشعَ من نَشْرِها الخالِبِ

وبهـُـرج ألوانها الحاليات  
وأنعش من روحها ما ثوى  
سوى زهرة حظها خائب  
وإن عصف في ثراها الرياح  
تعيش ، فيجذبها جاذب  
إلى التراب من بعد طول النواح  
فللموت ما تلد الوالدات  
ولللحطم ما يسلب السالب

## الطائر الغريب

صَدَحَ الطير لحظةً فوق أغصان  
 نِ لِدَانٍ وقال قولاً عجيباً  
 قال يا ليتني تلبثتُ في السَّوْ  
 ض وحولته فضاء رحيباً  
 أنا في ذلك المقام الذي أُحْيَا  
 به طائراً غريباً مريباً  
 حركاتي مرموقة تبعثُ الشُّبُهَةَ  
 حولي وتسثير الرقيقاً  
 وإذا رجَّع الصدى نغمي الحلو  
 تَرامى به هزلاً كئيباً  
 وإذا طُفْتُ حول غصنٍ أحْييه  
 رمى زهره وأبدى الشُّحوباً  
 وإذا ما يَمُمْتُ جَدول ماءٍ  
 أنفُضُ البثَّ عنده واللُّغوباً  
 حَوْلَ الماء - وهو عذب - أجاجاً  
 والخير الجميل أَمْسَى نعيماً  
 وبدتُ منه صفحة هي كالمر  
 آة كدراء قطبتُ تقطيباً

والأليفُ الذي يناقِلُنِي الشَّدُّ  
وَحزِينًا ما شئتُه أو طروبًا  
شَطَّ عني مزارُهُ فتخلَفْتُ  
أَقاسِي عيشًا مملًّا رَتِيكَ  
والضياءُ الذي يَبِثُ حِوَالِيَّ  
نفوسًا شَفَّافَةً وقلوبًا  
يَتَهَادَيْنَ في خُصَمٍّ من اللَّأْ  
لاءِ يَلْعَبْنَ جِيئَةً وَذُهوْبًا  
أَضَ لَيْلًا تَطِيرُ فِيهِ الخفا  
فِيش وتوحي إلى دُجَاهِ النَحِيَا  
والفؤاد الذي أَخالَصَهُ أَمْسِي  
وَأَلْقَى إِلَيْهِ سَرِّي الرَهِيَا  
عادَ خَصَمًا يَذِيعُ سَرِّي جَهَارًا  
ويوالي التَّشْمِيرَ والتَّعْذِيَا

\* \* \*

الربيعُ الجميلُ حارَّ خَرِيفًا  
والمليُّ الحَفِيلُ أَمْسَى سَلِيَا  
وعلى الروحِ أَوْصَدْتُ أَلْفَ بابٍ  
تَتَحَدَاهُ أَنْ يَطِيقَ الهَرُوبَا  
وشبابي نَضُوتَه خَلَقًا رَثًّا  
وقد كان أَمْسٍ غَضًّا قَشِيَا

وترانيمي الكواكب أَسْبَحْنَ  
على طول ما يُعَانِنُ شَيْئًا  
ولقد كُنْتُ طَائِرًا يَأْلَفُ النُّورَ  
ءَ وَلَا يَأْلَفُ الدَّجَى الْغَرِيبَا  
وأنا الآن لا تطيقُ جفوني  
رؤيةَ النورِ نازحًا أو قَرِيبَا  
قَابِمْ فِي غِيَابَةِ مَنْ ظَلَمَ  
أَوْجَسَ الْخَوْفَ أَوْ أَعَدَ الذُّنُوبَا  
تترامى حولي الوسوسُ والأو  
هَامُ تَشْتَدُّ أَوْ تَدِبُ دُوبَا

\* \* \*

أَخْفَقْتُ فِي الطَّلُوعِ شَمْسُ حَيَاتِي  
لَيْتَهَا أَذْنَتْ إِذْنُ أَنْ تَغْيِيَا



## تَدَاعِي الْجِسْمِ

تَدَاعَى الْجِسْمُ وَانْحَلَّتْ قُـوَاهُ  
وَضَاقَ الْيَوْمُ مِنْ عُمْرِي مَدَاهُ  
كَأَنِّي سَوْفَ أَبْصُرُ عَنْ قَرِيبٍ  
يَدًا لِلْمَوْتِ ، لَا شُلْتُ يَدَاهُ  
دَعَانِي لِلْفَنَاءِ فَخَفَّ رُوحُ  
حَثِيثِ الْخَطُوءِ لَبِّي مِنْ دَعَاهُ  
وَأَلْقَى عَنْهُ آصَارًا ثَقَالًا  
وَأَنَّ لَهُ مِنَ النَّوْمِ انْتِبَاهُ

\* \* \*

عَلَى مَتْنِ الْأَثِيرِ سَرَى طَلِيعًا  
وَلَيْسَ لَهُ زَمَانٌ وَاتِّجَاهُ  
تَحَرَّرَ مِنْ مَكَانِ ذِي حَدُودٍ  
وَمِنْ زَمَنِ تَقْيِيدِهِ خُطَاهُ  
وَأَفْلَتَ حَيْثُ نَهْرُ الْحُبِّ يَجْرِي  
وَحَيْثُ نَعِيمُهُ دَانٍ جَنَاهُ  
يَرَى مَا لَا يَرَى الرَّأُوْنُ حُسْنًا  
بَحَيْثِ الطَّرْفِ يَحْسُرُ لَا يَرَاهُ

ودقَّ عن التخيّل واستطابتُ  
له أنّا تغازلُه مُنادُ

\* \* \*

فيا روحاً تحمّل غير قالٍ  
وحقق في الخلود له هَواهُ  
تذكرُ جسمك الملقى برُمسٍ  
عتت أحجارُه وقسى ثَراهُ  
قد انشعبت عناصرُه وعادتُ  
كعودة غائب طالت نَواهُ  
تجدُ منه بقايا ذات شأنٍ  
تذكر غافلاً ما قد سَلاهُ  
تجدُ في الزهر وهو يذوق نشرًا  
ويرقصُ في كرائمه نَдахُ  
تجدُ في الورد ممتعاً بشوكٍ  
وإن لم يمتع منه شَذاهُ  
تجدُه في إناءٍ من زجاجٍ  
ومن طين طواه ما طَواهُ  
بقايا الحطّم من جسم هزيل  
ضعيف الحول عاجله رَдахُ  
يحلّها الترابُ ويحتويها  
ليمنحها النبات وما غَдахُ

\* \* \*



وقال القائلون • أَمَاتَ حَقًّا ؟  
 نَعَمْ وَالْحُزْنَ جَفَّتْ مَقْلَتَادُ  
 وَأُنْسِيهِ صَدِيقٌ قَدْ رثَاهُ  
 وَأَهْمَلَهُ حَبِيبٌ قَدْ بَكَاهُ  
 وَطَابَ الضَّحْكُ مِنْ بَعْدِ انْتِحَابِ  
 وَزَالَ الْغَيْمُ مِنْ جَوْ غَشَاهُ  
 وَبَدَلَتِ التَّعَازِي بِالْتِهَانِي  
 وَكُلُّ دَبٍّ فِيمَا قَدْ عَنَاهُ  
 وَمَا لِلْمَيِّتِ شَيْءٌ مِنْ عِزَاءِ  
 وَقَدْ خَلَّتِ الْبَسِيطَةُ مِنْ حَدَاهُ  
 وَأَمْسَى كُلُّ قَلْبٍ يَحْتَوِيهِ  
 وَيَنْفِي طَيْفَهُ فِيمَا نَفَاهُ



## الموت يدنو

يُزَجِّي خُطَاهُ بِلَا تَوَانٍ  
شُ مَبْرَحًا مِمَّا أُعَانِي  
د يُوْجِهَهُ فَرُطُ الضَّمَانِ  
مِنْ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ

أَيَقِنْتُ أَنَّ الْمَوْتَ دَانَ  
مَتَمَلِّمًا فَوْقَ الْفَرَا  
أَلْمَانَ هُمٌّ فِي الْفَوَا  
وَعَدَوْتَ ضُهُدَةً (١) كُلِّ شَيْءٍ

\* \* \*

لَا تُشِيخُ عَلَيَّ كِيَانِي  
مَالِي بِمَا أَلْقَى يَدَانِ  
يُشْحَطُ وَهِيَ تَأْخُذُ فِي التَّدَانِي  
يَدٍ وَلَسْتُ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِي  
مَ وَلَا تَهْوَمُ مَقْلَتَانِ  
هَا مُدْلَجٌ فِي صَحْصَحَانِ

مَاذَا أَحْسَ كَانَ أَجْبَا  
وَكَأَنَّمَا أَنَا كَيْسَةٌ  
دَفْعًا وَجَزَبًا ذَاكَ  
شَهْرٌ تَجَرَّمُ أَوْ يَز  
لَا خَلَقَ يَأْنَسُ بِالطَعَا  
أَرَعَى النُّجُومَ كَمَا رَعَا

\* \* \*

كَالْلهِيبِ أَوْ الدُّخَانِ  
لِيَهْبِطَ فِي اكْتِيَانِ  
ثُمَّ يَكْبَحُ بِالْعِنَانِ  
كَمَجَازِبِ الْقُطْبِ الْيَمَانِي

وَوَثَارَةُ الْفُرُشِ اسْتَحَالَتْ  
نَفْسٌ تَصَاعَدُ لَا سَبِيلَ لَهُ  
يَجْرِي عَلَى ضَيْقٍ سَحِيقٍ  
وَأَظْلٌ مِنْ جَذْبٍ لَهُ

(١) ضهدة كل شيء : — أي يضطهده كل شيء .



## فَاعْجِبْ أَبَا حَسَنِ

وقال : حينما سأل عنه معالي الشيخ المرحوم  
محمد سرور الصبان

سألتَ عني وما سألتَ عن حالي  
أَبْلَسْتُ من صفو أيامي ومن مالي  
أَضَعْتُ مالي في كتب وفي صحفٍ  
والصفو بين أحبَّاءٍ وعُذَّالٍ

ونام حظي فَمَا يَصْحُو به أبداً  
تعوِذ راقٍ ولا تَدْجِيل محتالٍ  
من شامني ضاحكاً أو تائباً مرحاً  
أَشُدُّ وأرْدُفُ أقوالاً بأقوالٍ

يظن أنني في رفاهٍ وفي رغدٍ  
أَجِر في حَلَبَاتِ اللهو أذْيالي  
إِفْتَحْ جرابك يا كردي خِلْتُ به  
كنوز قارون وهو المَقْفِر الخالي

\*\*\*

فخذُ حقيقةً حال ليس يعلمها  
قلبٌ وما خطرَتْ يوماً على بالٍ

إِنَّ التَّجَمُّلَ لِي مِنْ شِيْمَةٍ فَطَرْتُ  
نَفْسِي عَلَيْهَا وَنَالَتْ أَوُجَهَا الْعَالِي  
أَعِيشْ بِالْأَلِ تَرْوِينِي خَوَادِعُهُ  
إِنَّ ضَنْ غَيْبٍ بَوْبِلٍ مِنْهُ هَطَّالٍ  
وَأَلْبَسَ الْخَلْقَ الْبَالِي أَصُونُ بِهِ  
كَرَامَتِي وَأَشُوبُ الْمَرَّ بِالْحَالِي  
تَرْفَعًا بَابَائِي أَنْ تَضَعُضَعَهُ  
قَوَارِعُ مِنْ زَمَانٍ ذَاتِ أَهْوََالٍ  
فَأَعْجَبُ أَبَا حَسَنِ مِنْي وَمَنْ خَلَقِي  
وَأَرَأْفُ بَعْزِي أَنْ يُمْنِي بِإِذْلَالٍ  
هَذِي الْحَقِيقَةُ مِنْي لَا أَجْمُجُمُهَا  
إِنَّ كُنْتَ تَسْأَلُ بِي أَوْ كُنْتَ تَأْسَى لِي

## سخرية ! ..

قل لمن شاء في الحياة فَخَارًا  
أنت ليل فكيف ترجو النهارا ٠٠ ؟  
كُنْ غَنِيًّا • فقد وُلِدْتَ فَقِيرًا  
لا شِعَارًا تزهو به أو دِثَارًا  
أو عَظِيمًا ، فقد أَتَيْتَ حَقِيرًا  
أو عَزِيزًا فقد شَبِعْتَ صَغَارًا

\* \* \*

كنت طفلًا يلهمي بعقلك عجزًا  
وغلامًا تمنى بربُّح خَسَارًا  
ولكم عُنْتُ في السبيل اعوجاجًا  
ولكم نُلْتُ في الوصال ازورارًا  
ولكم كنت هُزْأَةً لأناس  
كلما أطلقوا عليك الغُبارًا

\* \* \*

شئت فخرًا فكيف يا بن اللواتي ؟  
لَسُنَ يَهْجَعَنَّ مِنْكَ إِلَّا غَرَارًا

يَتَفَكَّهُنَ - يَوْمَ جِئْتَ - صِغَارًا  
وَيُولُولُنَ - حِينَ مَتَّ - كِبَارًا  
أَنْتَ مِنْهُنَّ لَنْ تُضِيءَ بَنُورُ  
فِي حَيَاةٍ وَلَسْتَ تَوْقِدُ نَارًا  
فَاتُـرِكِ الْفُخْرَ ! لَيْسَ يَنْهَقُ فِي الْحَيِّ  
حَمَارٌ • حَتَّى يُثِيرَ حِمَارًا



# رمضان

رمضانُ يا خيرَ الشهور .. ألم تَقُلْ  
فيكَ الْغَوَاةُ مَقَالٌ لَوْمْ جاحِدِ  
هلُ في الطعامِ • وفي الشرابِ هَنِيئَةٌ  
تَقْتَرُّ عَنْ جَدَدٍ لِأَنْسِكَ واحِدِ  
تبلي المنى دنياه • وهي طريفة  
وهي التي تبقي المدى في التالِدِ  
وإذا تَخَمَّتْ مِنَ الموائدِ فادِّكِرْهُ  
هَمَسَاتِ عارمِ نعمةٍ أو حاسِدِ  
هَذِي الموائدُ نُضِّدَتْ أَلْوَانُهَا  
فمن الذي يبقى بغيرِ موائدِ .. ؟  
المترَفُونَ تَلَذَّاهُمْ نَعْمًا وَهُمْ  
وأخو الشقاءِ .. على السبيلِ الكاسِدِ  
هل ذاك في رمضانَ أم يلهو بنا  
قَدَرٌ يَعُدُّ عَلَى الطريقِ الراصِدِ ؟



## جبل طارق

حُيِّتَ من جبل أَشَمِّ شَاهِقٍ  
من معجبٍ بك في جهادك وإمِّقِ  
وعليك أَرْزَامُ الغَمَامِ ونَوُوءُهُ  
يَسْقِي تَرَابَكَ تحت ذيل البارِقِ  
يَمْتَدُّ طَوْلَ معاصم وسواعد  
ويزيد عَرْضَ مناكب وعواتِقِ  
تَثْبُ الجبال الى الحلق ويرتَمِي  
وتدك بين منادح ومَضَائِقِ  
وَيَظْلُ في أَشْمِ خُراره متحدِّيًا  
جَذْلَان قِيدَ الشَّاطِئِ المتعانِقِ  
لو كان صلبًا لاسْتَلَانَ لقارِع  
أو كان رُوحًا لاستجاب لعاشِقِ  
لَكِنَّهُ ذو هِمَّتَيْنِ فزادتَا  
عنه ونهنتَا سِيَاهَمَ الراشِقِ  
فتمَهَّدَتْ جَنَابَتُهُ في أهله  
واستحصدت عَزَمَاتُهُ من (طارِقِ)

وَنَفَخْتُ بَابِن زِيَادَ فِي هَضَبَاتِهِ  
رَوْحًا يَطِيحُ بِكُلِّ طَوْدٍ سَامِقٍ

\* \* \*

السَّاحِرُ الْجَبَّارُ وَالْدُنْيَا عَلَى  
قَدَمَيْنِ بَيْنَ مَكَاشِفٍ وَمَنَافِقٍ  
هَذَا يَخَالِمُهِ وَذَاكَ مَخَالِتٌ  
حَنِقٌ يَثْبُطُهُ دَبِيبُ السَّارِقِ  
فَهَزَأْتُ أَعْظَمَ مَا هَزَأْتُ بِكَاذِبٍ  
وَمَحَضْتُ أَحْسَنَ مَا مَحَضْتُ لِصَادِقٍ  
مَنْ خَالَ أَنْكَ ضَقَّتْ ذُرْعًا بِالْعِدَى  
لَا لَنْ تَضِيقَ بِهِمْ وَلَسْتُ بِضَائِقٍ

حَشَدُوا الْجُنُودَ وَيَمَمُّوكَ فَيَالِقًا  
مَشْدُودَةً أَعْضَادُهُمْ بِفِيَالِقِ  
بِبَوَاطِرٍ عُبُرَ الْبَحَارِ مَوَاطِرِ  
وَسَفَائِنِ فَوْقَ الْهَوَاءِ سَوَابِقِ  
تُلْقِي عَلَيْكَ مِنَ الْقَنَابِلِ وَقُرَّهَا  
وَتَعِيثُ فَيْكَ بِسَاحِقٍ أَوْ مَاحِقِ

مَا قَرُطَسَ الرَّامِي وَلَا غَنَّتْ لَهُ  
تَكْلِي مُؤَلَّوْلَةٌ بِلَحْنِ شَائِقِ  
وَرَدَدْتُ غَرَبَ سَهَامِهِ فِي نَحْرِهِ  
وَمَنْعْتُ مِنْهُ بَعَاصِمَ أَوْ عَائِقِ

والكونُ أَجْمَعُ مبصِّرٌ متربص  
يُرْنُو بقلبٍ واجِفٍ أو خافِقٍ  
صبرٌ يُمَاطُ به الأذى وفريضة  
ترفضُ كالمسك الذكيّ لناشِقٍ  
وشَكِيمةٌ ندرتُ نظائرُها على  
مر العصور وكرها المتلاحقِ

\* \* \*

ها قد أراني والزمانُ على مدىٍّ  
والشمسُ تؤذن في الصباح بشارِقٍ  
وكتيبةُ ابنِ زيادَ فوق أديمه  
والسفنُ بين محرقٍ أو غارقِ  
ورنا إليهم ثم أرسلَ صيحةً  
نكراءَ ذاتِ حفاظ وشقائقِ  
أعْظِمُ بأكرمَ ما دعى متلقفٌ  
عن قائلٍ أو سامعٍ عن ناطقِ

ومشوا كما تمشي الروائسُ من علي  
وكانهم يطؤون فوق نمارِقِ  
ومضى العدوُّ موليًّا أدبارَه  
متفياً ظلَّ الغرابِ الناعِقِ

\* \* \*

الدهرُ دهرٌ تَحَوَّلَ وتعقب  
يزجي الحياةَ على جناحِ الباشقِ  
خَبَّ الزمانُ بقائِمٍ أو نائمٍ  
ونبا المكانُ بأشيبٍ ومراهقٍ  
تَعِسْتُ حياةً لم تكنُ لِمِجَازِفٍ  
ثَبَّتَ الجنانُ بكلِّ أمرٍ حاذقٍ

\* \* \*

يا نائمًا والناسُ تأرقُ حوله  
سَيَرَى النُّؤُومُ مدى احتكامِ الآرقِ  
ارفعُ قَذالكَ لا أبأ لك وانتبه  
لم يبقَ دونَ الفجرِ غيرُ دقائقِ

## فلسطين

فلسطينُ نادَتْ ، فاستجابَ نداءها  
بها ليلٌ لا يَغشى الهوانُ فناءها  
تمحّصنا بلوى ، ونعلمُ أننا ..  
إذا استشرت الأرزاءُ كُتَّاءَها  
بأهلي ومالي ، بل بقلبي ومهجّتي  
فداء ، وما شيءٌ يكون فداءها ؟  
مخضبةٌ عذراءُ ، طاح خمارها  
وجرّت على سوء الخطوبِ رداءها  
إذا ما بكتُ ناحتُ عليها كواكبُ  
من الأرض ، فاستبكتُ عليها سماءها  
يجور إليها البدرُ عن سمّت بُرجه  
وتمنحها شمسُ النهارِ ضياءها  
إلى أن أرتُ عين العمي مصابها  
وأسمعتِ السمع الأصم بكاءها  
\*\*\*  
أنقطنُ فيها ، ثم تُعطى لغيرنا ؟  
ولم يك محضُ الجور في ذاك داءها

ولكنّها عُوجُ العقول إذا التَوَتُ  
أطالَتْ أذاها ، واستثارتُ عَناها  
إذا قورعوا بالمنطق الفخم جَعَجَعُوا  
كحُمُرِ أباليسٍ أَجَدَّتْ عَواها  
تَرى في بَريقِ التَبَرِّ أبلغَ حَجةٍ  
فما بالها ؟ أفنى الالهُ حَياها  
وهَدَمَ بُنيانًا أَقامت دَعامه  
فانَّ بَناءَ الظلم أرسى بَناها

\*\*\*  
( وهندية حمراء ) في عقر دارها  
أفاضتُ عليها الكارثاتُ شَقاءها  
أَتَوْها عَزينًا من قَبيلٍ وأُمَّةٍ  
فداسوا ثَراها واستباحوا فضاءها  
إذا أوسَعوها نَقْمَةً في جَناها  
مَضَوْا في حَماها ، فاستزادوا نَماها  
لو اطَّرد المقياس يومًا لمزقت  
طُلَّى من دهاقين العُلوجِ إزاءها  
وخليتِ النُكُداءُ في مستقرها  
تَصَفَّقُ من نَهر ( المسيسبي ) اناها

\*\*\*  
بني العَرَبِ العَرَبُ ما كُنتِ أُمَّةً  
تُطِيلُ على شُؤمِ الرَزايا ثَواها



إذا نسيْتُ بعض الليالي — فخارَها  
فما نسيْتُ — طول الزمانِ — إباءَها  
تذلُّ على مسِّ الهوان حُطامَها  
فإنَّ أردفتُ أخرى أذالتُ دماءَها  
فسووا كما تهوى النفوس قضاءَكم  
وردّوا على زُرْقِ العيون قضاءَها  
إذا امتعتُ في الحرب أسوارَ خيبر  
فإنَّ عليّاً والكُمّاةَ وراءَها



# إِفْلا .. ؟

(١)

إِذَا غَبَّتْ عَنْ ذِهْنِي وَغَابَتْ خَوَاطِرُ  
وُغَابَ عَلَيْكَ الذَّاكِرُ الْمُتَبَادِرُ  
وُغَامَتْ لَكَ الدُّنْيَا ، كَأَنَّ بِصِيَّهَا  
أَيَّاهُ - عَلَى أَشْعَائِهَا - مُتَنَائِرُ  
وَلَا حَ لَكَ الْفَجْرُ الْمُنِيرُ عَنِ الدُّجَى  
كَمَا حَجَبَ الضَّوْءُ الْمُنَى - وَهُوَ سَافِرُ  
إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ مَرْنَةً مُرْجَحَنَّةً  
زَهَا فَوْقَهَا - الْوُسْمَى - وَهُوَ مُبَاكِرُ  
فَاطَلَتْ الْأَتْلَاعُ وَهِيَ مَرْنَّةٌ  
بِعُشْبٍ عَلَيْهِ رَائِحٌ أَوْ مُبَادِرُ  
يُغْنِي عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مُرَاوِحُ  
كَدَرَسَ تِلَاةَ الذَّاكِرِ الْمُتَذَاكِرُ  
إِذَا صَحَّتِ الْأَجْدَاثُ عَنِّي هَمَهَا  
وُطَارَ غَرَابُ أَبْقَعُ اللَّوْنِ مَاكِرُ  
إِذَا بَلَيْتُ أَجْسَادُنَا فِي ضُرُوحِهَا  
كَأَنَّ لَمْ يَبْصُرُ فِي مَدَى الْأَمْرِ بَاصِرُ

(٢)

إذا ارتحت في بال وأزمت رحلةً  
أعاجيب .. لا يقوى عليها المسافر !  
إذا ما نشدت الحسن .. ثم رأيتـه  
لَقَى .. يَطْبِيهِ الكاسِبُ المتخاسِرُ !  
إذا ما إذا ، قد آبَ في ذاك نائر  
وقد يتآبَا في النتيجة شاعرُ  
فهذا أنا روح وجسم وأمة  
ومعنى عليه • تستقرُّ المشاعرُ  
أُخَالِبُ دَهْرِي ثم أشعرُ أَنَّهُ  
على مثليهِ .. قد تكون المقادرُ

(٣)

إذا أَنَامْتُ اليَوْمَ فاكتبْ على فَمِي  
كلاماً تؤديه السنونَ مرّداً  
بأنِّي لم أخطئْ وأنِّي لم أصبْ  
ولم أتكلفْ أن أخالفَ موعِداً  
وكنْتُ أَحَبُّ الصَّحْوِ في مَاتِعِ الضَّحَى  
وفي الليلِ إذ أهواه أُرِيدُ أسوداً

وتلك العُصيفيراتُ تَرْضَخُ لَكُنَّةً  
وتتدب أياماً تقصّت لها سدى

وأهوى الذى يهوى .. وإن كان بيننا  
على الشُحط ما يعصى المدائن والمدى

أنا الروح في الجسم المسيطر هادئاً  
على أنني في بلبل الروض إن شداً

إذا أتارت عيناى دنيا بعيدة  
أعادَ إليها طائر الشؤم أسعداً

وحتى المنى أخت المنايا ، فإنني  
لأكحل عيني من هواهن إثمداً

( ٤ )

إذا ما رنت تلك المآقي رأيتها  
تريق دماً مثل الكواعب خرداً

جواهر من كنز النفوس نُزِيلُهَا  
على صُعداء الروح .. أصعداً • أصعداً

أنلقى دهرأ وهو ربُّ مسائنا  
إذا ما دجى وهو الصبح إذا ابتداً

سرى الموت حتى في خفايا سريري  
وأنعمَ فيها الفضلَ والجودَ والندى  
وإنى لأمشي كالخيال .. يلوح لي  
هوًى .. ثم تلقّيه الطبيعة سرمدًا

## هل ماضى

هل ما مضى من عمرك المقيّد  
تقييدَ عَيْرٍ في قران — مصفدٍ ؟

هل هو غير أمسٍ أو غير الغدِ  
بين الشهورِ والسنينِ الركدِ  
كأنّها مثل أثافٍ خمّدِ  
في رمّدٍ للعيش بعد رمّدِ

أم هل ترى في الفلك المحدّدِ  
آثارَ أقوامٍ هناك صعدِ ؟  
أقدامهم في الجوّ ليست تهتدي

على أديم الزمن المرمّدِ  
ختامُها بحيث كانت تبتدي  
كفرقدٍ نيطَ له بجلمدِ

\* \* \*

هذاك والحرباءُ وسط الصيخدِ  
راكعةٌ . ساجدةٌ في السجدِ  
لا تحفل الكأس على مدى اليدِ  
إذا استهلّت بالنجوم الوقّدِ

بلقيس جاءت عن طريق هُدُودٍ  
لماعة في صرحها المررد

طرفة عينٍ .. قال ذاك المرتدي  
رداء سحر لهاغد أو تزود

\* \* \*

(كَلِيلَةٌ) قد قالها ... ويقتدي  
هل في حياة اليوم من تصيد

(ودمنة) .. لا رافد المسترفد  
ولا يشك في المساء الأنكد ! ..

\* \* \*

ما دام ذاك أيهاذا المرتدي  
رداء حمْد كاذب لم يحمْد

فكيف قد تتشدد من لم ينشدد  
في الجد يستبقى المنى وفي الدد

هاتاك والأبيض مثل الأسود  
وعوننا مثل الكعوب الخرد

والعيش يردي مثلما يردي الردي  
في خشن من أمره أو أمْد

كأننا تحت الغصون الميسد  
أشباه قوم في صحر جرْد



نَسْبُوهُمَا فِي غَادَةِ أَوْ غِيَدٍ  
لَكُنَّا فِي هَدِينَا لَمْ نَرْشُدِ  
نَحْدُو عَلَى أَجْمَانَا فِي الصَّيْهِدِ  
وَلَا نُبَالِي بِالْخَطُوبِ الرُّصْدِ



## نَضَوْتُ أَهْلَامِي

نَضَوْتُ أَهْلَامِي      نَضَوُ الْإِهَابِ الرُّثْ  
وَسُكُّتُ أَيَّامِي      إِلَى خُطًى تَحْتَتْ  
فَلَيْتَ نِي أُدْرِي      وَالْيَأْسُ يُضْنِينِي

عَمَّا يُلَاقِينِي

مَا حِيلَةَ الْمَضْطَّرُّ      فِي عَيْلِمِ زَاخِرُ  
أَجْتَرُّ مَا أَجْتَرُّ      مِنْ ذِهْنِي الْحَائِرُ  
فِيَالَهُ مَنْ قُوتُ      فِي الْوَهْمِ يَكْفِينِي

لَوْ كَانَ يُغْرِينِي

لَكُنِّي حَائِرُ      كَحَيْرَةِ الْمَطْرُودُ  
مَنْ هَهْنَا عَاثِرُ      وَمَنْ هَهْنَا مَكْدُودُ  
أَعِيشُ مَحْرُوبًا      فِي الْعُنْفِ وَاللَّيْنِ

عَيْشَ الْمَسَاكِينِ

يَا بَدْرُ هَلْ تَدْرِي      وَأَنْتَ تُجَرِّي النُّورُ  
فِي الْأَفُقِ السَّحَرِي      مَا خَبَأَ الْقَدُورُ  
فَلَيْتَ نِي أُدْرِي      وَالْيَأْسُ يُضْنِينِي

عَمَّا يُلَاقِينِي



## ربيع ولى

اِسْمَعِي اِسْمَعِي حَفِيفَ غُصُونِ  
 لَطْمَتُهَا الْأَرْيَاحُ لَطْمًا عَنِيفًا  
 إِنَّهَا تَبْتَغِي الرِّبِيعَ الَّذِي وَلَّى  
 وَأَلْقَى عَلَى ثَرَاهَا الْخَرِيفَا  
 فَهِيَ تَبْكِي بِحُرْقَةٍ مِثْلَمَا يَبْكِي  
 أَلَيْفٌ - بَعْدَ الْفِرَاقِ - الْأَلَيْفَا  
 كُلَّ غُصْنٍ مِنْهَا يَنْوَحُ كَمَا نَا  
 حَتُّ بَنَاتِ الْهَدِيلِ نَوْحًا خَفِيفَا  
 وَدَلُّوْا مِنْ سَمَائِهِ يَتَعَرَّى  
 مِثْلُ أَفْعَى تَنْضُو الْإِهَابَ الْكَثِيفَا  
 إِنَّ هَذِي الْأَيَّامَ لَا تَرْحَمُ الْغُصْنَ  
 إِذَا مَا اغْتَدَى رَشِيقًا لَطِيفَا  
 وَهَبَتْهُ الْحَيَاةُ ثُمَّ نَضَتْ عَنْهُ  
 الْهَوَى وَالشَّبَابَ وَالتَّقْوِيفَا  
 وَهُوَ أَوْلَى بِرَحْمَةٍ مِنْ جِبَالِ  
 جَامِدَاتٍ تَحْسُو النِّعِيمَ صُنُوفَا  
 لَا تُتَاجِي وَلَا تَرُدُّ صَدَى  
 النُّجُوى وَلَا تَحْمِلُ الْفُؤَادَ الْعَطُوفَا



## استفهام وتعجب

إِنْ غِبْتَ عَنِّي فَمَا لَكَ  
وَإِنْ تَتَّبِعُهُ بِجَمَالِ  
الذِّكْرِيَّاتِ رِخْصًا  
يَا رَبَّ حَسَنٍ ظَرِيفٍ  
أَنْكُرْتُ حَالِي وَحَالَكَ  
فَهَلْ عَبْدُنَا جَمَالَكَ  
فَلَا تُزَكِّ دِلَالَكَ  
لَا لِلزَّمَانِ وَلَا لَكَ

\* \* \*

وَالْكَافُ تَبْدُو بِكَفٍّ  
لِلْقَتْلِ كَلًّا وَلَكِنْ  
وَكَمْ رَشَدُنَا وَعُدُنَا  
فَلَا تَتَّبِعْهُ أَيَّهَا  
مَخْضَبٌ وَائِلِيَّ  
تُشِيرُ قَلْبَ الشَّجِي  
كَالْبَهْلَوَانِ الْعَاقِبِي  
يَا رَبَّ رَشِدٍ كَفِي

\* \* \*

لَقَدْ .. تَجِيءُ الْأُمَانِي  
وَأَدَّتْ فِيهَا فِؤَادِي  
وَالضَّلَعُ بَعْدَ انْكَسَارِ  
وَأَنْتَ (بَعْدُ) جَمِيلٌ  
فِيهَا قُبَيْلُ الْمَنَايَا  
وَمَا رَحِمْتَ الْحَنَايَا  
فَمَا بَقَاءُ الْبَقَايَا  
تَهْزُ كُلَّ الزَّوَايَا

\* \* \*

أَتُرِكَ حُرُوفَ هَجَائِكَ  
فِي أَضْطِرَابٍ وَلَكِنْ  
أَخَافُ نُعْمَى وَبُؤْسَى  
فَأَنْنِي مِنْ عَنَائِكَ  
لَعَلَّهُ مِنْ لِقَائِكَ  
كَيْفَ الْأُولَى مِنْ أَوْلَائِكَ

طُورًا ثِيَابَ الْمَلَائِكِ

إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَكْسَى

\* \* \*

أَذَالَه وَتَغَنَّى  
أَفَادَ مَا قَدْ تَمَنَّى  
يَقِينُهُ قَدْ تَظَنَّى  
أَلْقَى الرَّؤْيَى وَاسْتَكْنَا

وَالْحُسْنَ قُبْحٌ لِمَنْ قَدْ  
يَقُولُ عَنْ مَسْتَهَامِ  
وَالذِّهْنَ طُودٌ وَلَكِنْ  
تَفَكِيرُهُ وَهُوَ بَرَحٌ

\* \* \*

أَلْهَمْتُهَا يَا صَدِيقِي  
يَوْمًا بِدُونِ رَفِيقِي  
تَمَتَّدَ غَيْرَ طَرِيقِي  
فِي السَّيْرِ غَيْرَ الْمَضِيقِ

فَلَا تَغِبْ وَيَحَ رُؤْيَا  
لَأَتْنِي بِسُوفِ أَحْيَا  
وَإِنَّ طَرَقًا عَرَاضًا  
فَإِنْ تَغِبْ رَبِّ نَقَبِ

\* \* \*

أَعَالَجُ الْمُسْتَحِيلَا  
بَلَا غَصُونِ هَدِيلَا  
شَمَسَ الْغَدَاةَ أَصِيلَا  
فَوْقَ النُّفُوسِ بَدِيلَا

إِنْ غَبْتُ مَا ظَلْتُ يَوْمًا  
وَلَمْ أَغْنِ حَمَامًا  
وَلَا رَأْتُ - قَسَطُ عَيْنِي  
وَلَمْ أَرُدْ مِثْلَ نَفْسِي

\* \* \*

وَاشْرَبْتُ هَوًى بَعْضَ مَائِكُ  
مِثْلَ الَّذِي فِي سَمَائِكُ  
أَضَلَّتْهُ فِي رَوَائِكُ  
إِذَا رَهَا فِي رِدَائِكُ

غَبْتُ حَيْثُ مَا شِئْتُ وَانْظُرْ  
فَإِنَّ أَرْضِي أَرَاهَا  
فَقُلْ لِشَيْطَانِ حُسْنِ  
أَبْقَيْتُ شَيْبًا وَرَيْبًا

\* \* \*



فَلَا تَمَنَّ بِحُسْنِ  
اللَّهِ يَخْلُقُ ظَبِيًّا  
فَلَا تَخَفُ قَدْ عَذَرْنَا  
وَقَدْ خَصَّ بِنَا وَلَكِنْ  
وَهَبْتُ مِنْ غَيْرِ كَسْبٍ  
مَنْ بَعْدَ مَلِيُونِ كَلْبٍ  
وَالْعَذْرُ لِلْمَتَّابِي  
كُمُ عَادَ خِصْبًا كَجَدْبٍ



## الإنذار

أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ الْغَرَامُ فَلَا غَرَامَ وَلَا مِظَنَّةَ  
أَرَأَيْتَ إِنْ يَبْسَتْ وَرُودُ الْحَبِّ فِي أَغْصَانِهَا  
أَرَأَيْتَ إِنْ ذَبُلَ الْفُؤَادُ لِأَنَّةٍ فِي أَثَرِ أَنْتَهُ  
أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَبَ الْهَوَىٰ كِذْبَ النُّوَائِحِ فِي الْمِجَنَّةِ  
أَرَأَيْتَ لَوْ قَنِطَ النَّدِيمُ مُحْطَمًا فِي الْإِثْمِ دَنَّهُ  
مَاذَا يَنْوِبُكَ مِنْ جَمَالِكَ فِي الْكَهْفِ الْمُسْتَكْنَةِ  
أَفْرَاسُ جَامِحَةِ الصَّبَا لَيْسَتْ تَحْكُمُ بِالْأَعْنَةِ  
الْقَلْبُ يُقَلِّبُ وَالْقَذَائِفُ لَا تُتَاطَعُهَا الْأَبْسَنَةُ  
مَنْ هُنَّ مِنْهُمْ قُلْتُ ذَاكَ فَانْهَ قَدْ قُلْتُ إِنَّتَهُ  
لَا تُعْجِبَنَّ كُلَّ الْمِيَاهِ ضَرَائِبُ فِي قَعْرِ شَنَّتِهِ  
مُنْتَشَابَهَاتُ فِي الْمَذَاقِ تَشَابَهُ الْبُئْرِ الْمُسْنَنِ  
أَعْفَيْتَ نَفْسِي مِنْ هَوَىٰ قَمَرٍ إِذَا كُنْتَ الدَّجَنَةُ  
يَا وَيْحَ قَلْبِي لَا يَعْافُ وَلَا يَخَافُ وَلَنْ أَظُنَّهُ



## ونجومه الأفرى

أستعير هذا الأسلوب من صديقي الاستاذ « صريع  
الدهر » وإن كنت لا أحسنه إلا إلى حد ما وأقدمه إلى  
الصديق العزيز الأستاذ ابراهيم هاشم فلالي :

كم للكواكب من معانٍ في الدجى تبدو طريفه  
فيها الجميلة والدميمة والرقيقة والكثيفة  
لكنهن إذا سطعن هتكن أسراراً مخيفه  
تهدى الى خطأ وتأرجح إن بدت كأريج جيفه  
هذى السرائر ما يضير لو انطوت طي الصحيفة

\* \* \*

ما ضرَّ هذا النجم لو أن دبَّ عنه الكبرياء  
وبدئ لنا كمذنب في الليل يعتسف الفضاء  
يلقى الصواعق والحرائق في عماء أو هواء  
ويبيت يقذف بالحميم على رؤوس الأبرياء  
ذنب البريء بأنسه من كل موبقة براء

\* \* \*

أنظر الى السحب الكثيفة كيف تمضي في سراها  
أنظر الى الأمم الضعيفة كيف حاق بها رداها  
أنظر الى النفس الشريرة لا يبين لها هداها

أَتَكُونُ مَقْلَةً مُبْصَرٌ مِثْلَ الْعَرِيقَةِ فِي عَمَاهَا  
وَلَقَدْ أَصِيبْتُ عَيْنٌ بِشَّارٍ فَلَمْ يَطْلُبْ سِوَاهَا

\* \* \*

أَيْنَ الْجَهَامَةِ فِي السَّحَابِ مَنْ التَّالَّقَ فِي النُّجُومِ  
هَاتِيكَ تُمْطِرُ فِي الْجَدِيبِ وَتِلْكَ تَسْطَعُ فِي بَهِيمِ  
تَالِلِهِ لَا أُدْرِي أَمْتَحِلُ الْعَرَاقَةَ كَالصَّمِيمِ ؟  
إِنْ لَمْ أَلَمْ عَنَتِ الزَّمَانُ فَإِنِّي لِأُنَا الْمَلُومِ  
كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَخُذْ بِسِينٍ أَوْ بِجِيمِ

\* \* \*

يَا أَيُّهَا النُّجُومُ الْوُضِيءُ وَتَلَكُمُو الزُّهْرَ الصُّبَا  
الْإِلْبِسَاتُ مَعَ الْجِبَالِ الطَّائِرَاتُ مَعَ الرِّيَا  
أَنْتَنَ ( وَيَحْ سَمِيرَكُنْ ) مِنْ الْوُرُودِ أَمْ الْأَقْصَا  
قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ ثُمَّ رَاحَ الْعِلْمُ مِنِّي وَاسْتَرَاخَ  
وَإِذَا انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا صَدَّعَنِي أَوْ أَشَاخَ  
يَا عِلْمُ - مَهْلًا - لَمْ تَتَّحْ لِمَحَاوِلٍ مَا لَا يَتَّحُ  
لَا تَغْتَرَّرُ بِجَمَالِ وَجْهِكَ مِثْلُ مَنْبُلِ الصَّبَا  
أَوْ بِالْقَوَامِ أَوْ الذِّكَا أَوْ النَّبُوغِ أَوْ السَّمَا  
كَفَّاكَ خَالِيتَانِ صَفْرَاوَانِ مِنْ مَاءٍ وَرَاخِ  
تُمْسِي عَلَى سَغَبٍ وَتُصْبِحُ فِي اشْتِجَارٍ وَاكْتِدَاخِ  
فَمَكَ الرُّطْبُ بِاللَّعَابِ مَجْفَفٌ بِيَدِ النُّوَاخِ

\* \* \*

ولقد أقولُ وما أقولُ سوى الأصحَّ من الصحيحِ  
الخبزِ بالزيتِ الغليظِ سِواه بالحمَلِ الذبيحِ  
والماءِ أَكثَرُ في الجداولِ منه في القصرِ الفسيحِ  
وإذا تَجِفَّ يدُ الكريمِ تفيضُ كفَّكَ يا شحيحِ  
ويعيشُ موفورُ الوسائلِ غيرَ عيشِكَ يا طليحِ  
والقلبِ في صدرِ الجبانِ سِواه في صدرِ الصريحِ  
هذي الحقائقُ ما نزالُ نَشُكُ فيها يا فصيحِ  
ما أَقْبَحَ القولِ القبيحِ يُعِينُه الفعلُ القبيحُ  
إنْ لمْ تَرحْ أو تَسترحْ فعَلامَ غيْرِكَ يستريحُ





## فهرس

القصيدة	ص
مقدمة	٣
الشعر في رأي صاحب الديوان	٧
القريب البعيد	٩
.. سرب	١٣
أصبحت جدا	١٧
رد التحية	٢١
أنايش أدبية	٢٥
تقدير وشكران	٢٧
أقوال .. أقوال	٢٩
قبله على الجبين	٣٣
الليل .. الليل	٣٥
مزنه	٣٩
توديع	٤١
عتاب	٤٥
أنفاس منخر	٤٧
تحياتي اليك	٤٩
أرثى الصديق .. ولا القى له عوضا .. !	٥٣

ص	القصيدة
٥٥	القبح .. والحسن
٥٧	الليل
٥٩	الحياة صفرى وكبرى
٦١	أنا .. لا اعايد
٦٣	حياة بلا معنى
٦٧	بغداد
٧١	يا فاتني
٧٣	السرхан طفران
٧٧	رد التحية .. مع دعاة ودية
٨١	يا ليتني قمري
٨٣	بذل الروح
٨٧	نجي العيد
٨٩	الماء .. النار
٩٣	لاخي الصديق والشاعر المبدع
٩٧	ما هو السر؟
٩٩	الطائر الغريب
١٠٣	تداعي الجسم
١٠٧	الموت يدنو
١٠٩	فأعجب أبا حسن
١١١	سخرية ! ..
١١٣	رمضان

ص	القصيدۃ
١١٥	جبل طارق
١١٩	فلسطين
١٢٣	اذا . . ؟
١٢٧	هل ما مضى
١٣١	نضوت احلامي
١٣٣	ربيع ولى
١٣٥	استفهام وتعجب
١٣٩	انذار
١٤١	ونجوم اخرى



## مطبوعات نادي الطائف الأدبي

- ١ - سوق عكاظ في التاريخ والأدب - اعداد لجنة الآثار التاريخية - مطابع الزايدى
- ٢ - البحث عن ابتسامة - محمد المنصور الشقحاء
- ٣ - لكل مثل قصة - مناحى ضاوي القنامى
- ٤ - جزيرة العرب تهدي الحكمة للعالم - محمد الزيد - مطابع الزايدى
- ٥ - مسيكة - سعد الثوعى الغامدى - مطابع الزايدى
- ٦ - هل للشعر مكان في القرن العشرين - لمالي الدكتور غازي القصيبي - مطبع الزايدى
- ٧ - رحلة العمر - علي حسين الفيبي - مطابع الزايدى
- ٨ - خطرات في الأدب والفلسفة - محمد الزيد
- ٩ - رجل على الرصيف - عبد الله سميد جهمان - مطابع الزايدى
- ١٠ - أجنحة بلا ريش - حسين سرحان - مطابع الزايدى
- ١١ - ذكريات - أحمد علي - مطابع الزايدى
- ١٢ - نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب - علي حسين العبادي - مطابع الزايدى
- ١٣ - صور من المجتمع والحياة - علي خضران القرني - مطابع الزايدى
- ١٤ - فلسفة السلام - معالي الشيخ هشام ناظر - مطابع الزايدى

- ١٥ - معاناه محمد المتصور الشقحاء
- ١٦ - في الادب والحرب حسين سرحان - مطابع الزايدى
- ١٧ - وخاطر في التنمية لمعالي الدكتور غازي القصيبي - مطبع الزايدى
- ١٨ - ملف نادي الطائف ادبي اعداد الننادى
- ١٩ - المصنفات والمرضات في الشعر المعاصر عبد الرحمن المعمر - مطابع الزايدى
- ٢٠ - المحراب المهجور ابراهيم الزيد - مطابع الزايدى
- ٢١ - حديث في الاعلام معالي الدكتور محمد عبده يمانى - مطابع الزايدى
- ٢٢ - البيت اولا معالي الشيخ هشام ناظر - مطابع الزايدى
- ٢٣ - كتاب القصة - ١ اعداد محمد المتصور الشقحاء - مطابع الزايدى
- ٢٤ - كتاب مقالات في الادب - ١ اعداد الننادى - مطابع الزايدى
- ٢٥ - عذراء المنى ابراهيم الناصر - مطابع الزايدى
- ٢٦ - المختصر من كتاب نشر النور والزهر محمد سعيد العامودي واحمد علي
- ٢٧ - ملف نادي الطائف الادبي الثاني اعداد الننادى
- ٢٨ - معجم معالم الحجاز ج ١ عاتق غيث البلاذرى
- ٢٩ - جوانب صحية في التشريع الاسلامي حميد الدعيج - مطابع الزايدى
- ٣٠ - مذكرات في الخط العربي جلال أمين صالح - مطابع الزايدى
- ٣١ - اهـازيج محمد ابراهيم جعد - مطابع الزايدى

هند صالح باغفار

د . حسن محمد باجوده - مطابع الزايدي

عبد القدوس الانصاري - مطابع الزايدي

اعداد التاداي - مطابع الزايدي

اعداد التاداي - مطابع الزايدي

حمد بن ابراهيم بن عبد الله الحقييل

مطابع الزايدي

٣٢ - نافذة على الحائط المهدوم

٣٣ - معجزة القرآن الكريم البيانية

٣٤ - الطائف تاريخا وحضارة ومصادر ثراء

٣٥ - مقالات في الادب

٣٦ - الشعر

٣٧ - كنز الإنساب ومجمع الآداب





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الطائف : المملكة العربية السعودية

تلفون ( ٢٣٧٧٦ )

في ١ / ٢ / ١٣٩٧

المكرم الاستاذ الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فيعترزم النادي الأدبي بالطائف اصدار كتاب عن القصة السعودية وآخر عن البحوث والمقالات وديوان للشعر السعودي في ثوب جديد يواكب النهضة والتطور في بلادنا على أن تضم هذه الكتب انتاج صفوة من رجالات الفكر والأدب .

والنادي وهو يدرك تمام الإدراك بأنكم من خيرة رجالات الفكر وأدبائنا الاعلام الذين يرتكز عليهم ، وهو في طريق اصدار هذه الكتب يسره ان يدعوكم للاسهام بتزويدنا بمختارات من انتاجكم مع كتابة نبذة عن حياتكم الأدبية .

واننا لعلي ثقة بأنكم ستقدرون عظم هذه المهمة ولن تتوانوا ان شاء الله عن المساهمة معنا في هذا العمل والوقوف بجوارنا ونحن نسعى الى هدف كبير نروم تحقيقه ولن نستطيع الا بتجاوبكم معنا .

وفي انتظار متالكم او بحثكم او قصتكم او شعركم ، تقبلوا تحيات أعضاء نادي الطائف الأدبي وشكرا .

رئيس نادي الطائف الادبي

علي حسن العبادي



## دار الزايد للطباعة والنشر

الطائف - شارع السداد

تلفون ٢٥٢٢٥ ص.ب (١)

تلكس ٤٥٠٠٧٥ اس.ج

